مجلة

التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية

موحدون .. أم وثنيون ؟

حكم الاستغاثة بالنبى صلى الله عليه وسلم

احترس من زوجتك !

احذروا هذه الفتاوى

السنة السادسة عشرة　　العدد ١　　المحرم ١٤٠٨

مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: **أحمد فهمي أحمد**

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	تونس	٦٠ مليما	عدن	١٥٠ فلساً
الكويت	١٠٠ فلس	الجزائر	ديناران	لبنان	١٠٠ قرش
العراق	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان	سوريا	١٠٠ قرش
الأردن	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلساً	السودان	٢٥ قرشاً
ليبيا	٢٠٠ فلس	اليمن	١٥٠ فلساً	مصر	٢٠ قرشاً

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً أو ثلاثة ريالات سعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

موحدون .. أم وثنيون ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله — وبعد :

فاذا كان الله تعالى خلق الجن والانس لعبادته حيث يقول سبحانه « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ٥٦ الذاريات ، فلذلك كان توحيد الله تعالى هو الكلمة الأولى فى كل رسالة ... فلا تجد رسولا من رسل الله تعالى الا جاءت رسالته لتقرر أولا أنه لا اله الا الله .. فالله عز وجل يقول مخاطبا رسوله ﷺ « وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون » ٢٥ الأنبياء .

ولقد جعل الله تعالى معرفته والايمان به فطرة فطر الناس جميعا عليها وهم أجنة . ألم يقل ربنا سبحانه « واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم ، وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ، أفتهلكنا بما فعل المبطلون ؟ » ١٧٢ — ١٧٣ الأعراف .

واذا كان الله تعالى قد فطر الناس جميعا على ذلك منذ آدم عليه السلام الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. فان كل من اتخذ الها غير الله يعتبر خارجا عن هذه الفطرة مشركا بالله سبحانه .

ولذلك فاننا نعجب كثيرا حينما يتمسح بالتوحيد بعض أصحاب

الوجاهات والسلطان ويتبعهم فى ذلك رجال الاعلام فى الصحافة والاذاعة والتلفاز حين يقولون ان مصر كانت تعرف التوحيد منذ عدة آلاف من السنين على يد اخناتون وبناة الأهرام ، وغيرهم من قدماء المصريين ، أى قبل بعثة النبى محمد ﷺ بأزمان طويلة . ونسى المروجون لتوحيد الفراعنة أنه لم يكن توحيدا لله عز وجل انما كان توحيدا لآلهة أخرى .. كل فريق يعبد الها خاصا به .. نعم — هو اله واحد .. ولكن أى اله هذا ؟

كان بعضهم يعتقد أن الشمس هى مصدر الحياة وهى الاله الذى يجب أن يعبد وحده ، فسجدوا لها وتوجهوا اليها بالعبادة ، وسجلوا ذلك على حيطان معابدهم . فهل هذا هو التوحيد الذى نتفاخر به ؟

وبعضهم كان يتوجه بعبادته للكواكب والنجوم . وبعضهم كان يعبد عجلا يسمونه العجل « أبيس » بما لا يختلف كثيرا عن الذين يعبدون البقر فى أيامنا هذه فى الهند .

وبالطبع فاننا لا ننسى الذين اتخذوا نهر النيل الها يعبدونه باعتباره مصدر الرزق والخير . وكانوا يفسرون ظاهرة الفيضان باعتقادات غريبة تتلخص فى أن هذا الاله قد يغضب عليهم فيغرق البلاد أو قد يحجب عنهم فيضانه فيموت النبات . ولذلك لابد من العمل على مرضاة هذا الاله .. ولا يكون ذلك الا بأن يزوجوه من أجمل فتياتهم . وفى مهرجان كبير يأتون بهذه العروس ويزينونها بأثمن الحلى ويلقون بها فى نهر النيل لتكون زوجة لهذا الاله العظيم . ولأن الههم هذا يحب النساء فلابد أن يتكرر تزويجه كل عام حتى لا يغضب عليهم .

ولقد كنا فى مصر نحيى الى عهد قريب ذكرى عبادة هذا الاله بما يسمى « عيد وفاء النيل » فى النصف الثانى من شهر أغسطس أى فى موسم الفيضان فنصنع عروسا من الجص نلقيها فى نهر النيل احياء لهذه الوثنية القديمة . ولما انقطع الفيضان نتيجة بناء السد العالى انتهت هذه الاحتفالات .

ولقد سجل لنا الشاعر أحمد شوقى فى قصيدته « النيل » بعض صور عبادة هذا الاله بأبيات جاء فيها(١) :

دين الأوائل فيــك دين مــروءة لم لا يؤلــه مــن يقوت ويرزق
جعلوا الهوى لك والوقــار عبادة ان العبــادة خشـــية وتعــلق
ونجيبــة بين الطفولــة والصــبا عــذراء تشربهــا القــلوب وتعلق
كان الزفــاف اليك غايــة حظهــا والحظ ان بلــغ النهـــاية موبق
فى كل عـــام درة تلقــى بــلا ثمــن اليــك وحــرة لا تصــدق
زفت الى ملك الملــوك يحثهـــا دين ويدفعهــا هــوى وتشــوق

هذا هو دينهم .. وهذا هو اعتقادهم .. وهذا هــو توحيدهم الذى نتفاخر به ، ونباهى فى كل مناسبة وبلا مناسبة بانتمائنا لهؤلاء الموحدين عباد الشمس والكواكب والنجوم والعجول والأنهار .. الخ .. هؤلاء الذين بلغوا فى الوثنية أسفل الدركات ونأتى نحن ونرفعهم الى القمة باعتبارهم موحدين . سبحانك ربى .. هذا بهتان عظيم .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

---

(١) هذه الأبيات ليست متتالية ولكنها منتقاة من مواضع متعددة من القصيدة ليقف القارىء على ما فيها من معان .

نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

وما أبرئ نفسى

« ولا تعـــتدوا »

تشدنا — ونحن نبحث فى نقد الذات — آيات كثيرة تفـرغ مما فيها على الموضوع ، وترتبط به بروابط وثيقة ، دقيقة ، قد لا نلمحها من أول وهلة ، ولكن بعد نظر ، وتدبر •

من تلك الآيات قوله سبحانه : (ولئن أذقنا الانســـان منا رحمة ، ثمنزعناها منه ، انه ليئوس كفور • ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عنى ، انه لفرح فخور • الا الذين صبروا ، وعملوا الصالحات ، أولئك لهم مغفرة ، وأجر كبير) هود ٩ — ١١ •

فالانسان — ان لم يسوه الاسلام — يتخبط بين نزعتين مرهقتين ، يخرجانه عـن طوره ، ويصيبانـه اما بالتوتر العصبى المقبض ، واما بالارتخاء العصبى المقعد ، بالفرح العاصف ، أو باليأس القاتل •

وكلتا النزعتين تقصيان الانسان عن الجادة ، عن المقـام الوسط المحمود الى حيث الاختيال المخمـور ، أو القنوط المبير ، والمختـال المخمور ، واليئوس الكفور كلاهما يطرب للزمر والطبل ، ذاك ليرقص ، وهذا ليتخدر وينسى • واذا كان هذا دأب الجنس البشرى فأحرى به أن يغلى رأسه ، ويستقلى كلما صحا •

ولقد علمنا أن الاسلام أنزل مديح العبد فى وجهه منزلة ذمه ، هذا يوتر أعصابه ، فيخرجه عن طـوره ، وذاك يصيبه بالارتخـاء البالغ ، فيخرجه عن طوره •

وأنزل ــ كذلك ــ المزكين أنفسهم بما يعلمون وبما لا يعلمون ، منزلة الأنويين المقبوحين الذين يهدون الى النار « والله يدعــو الى الجنة ، والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس » •

منزلة ابليس ، اذ تنطع وصاح « أنا خير منه ، خلقتنى من نار ، وخلقته من طين » •

ومنزلة فرعون اذ تبجح ونادى : « ونادى فرعــون فى قومه ، قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهــذه الأنهار تجــرى من تحتى ، أفلا تبصرون ، أم أنا خــير من هذا الذى هــو مهين ، ولا يكاد يبــين فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب ، أو جــاء معه الملائكة مقترنــين » الزخــرف •

كلا الصوتين ــ بغض النظر عما يحملان من مساس بآدم وموسى ــ مقبوحان فى ذاتهما لأنهما يشيان بالغرور ، ويفصحان عن التمرد ، والعربدة ، وينمان عن الضحالة ، ويورثان التخبط والعدوانية الغاشمة •

ولقد علمنا أن المزكى نفسه يشهق متأثرا بضغوط عاطفة اعتبار الــذات •

ونزيد فنقول : ان طغيان هذه العاطفة يسلم الى غريزة أخــرى تتحكم فى الحيوان ، وفى الحيوانيين الذين يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام (ولقد ذرأنــا لجهنم كثيرا من الجــن والانس ، لهــم قلوب لا يفقهون بهــا ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهــم آذان لا يسمعون بها ، أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون) ١٧٩ الأعراف •

ولكم ندد الاســلام بالهوويين الموثقين برغباتهم وشهواتهــم ، فسلخهم عــن عالم الأناسى ، ونسبهم الى العوالم الحيوانية : عــالم الحمر ، والكلاب ، والأفاعى ، والأنعام (أرأيت من اتخذ الهه هواه ، أفأنت تكون عليه وكيلا • أم تحسب أن أكثرهم يسمعون ، أو يعقلون ، ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) الفرقان •

تلك الغريزة المتحكمة ، هى التى يسمونها : غريزة تنازع البقاء ، أو هى العدوانية التى تنعش فى أعماق كل من يستمرىء المديح ويهش

للأضواء تتسلط عليه من « كاميرات » الاعلاميين ، وفى أعماق من يكيل المديح لغيره ، يخدره كى يمص مـن دمه ، ذلك والاسـلام شعاره : « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » « لا عدوان الا على الظالمين » « لا تعاونوا على الاثم والعدوان » « لا تتناجوا بالاثم والعدوان » .

ومحترفو الاطراء مأكلة ، ونفاقا يغطون الساحة العربية ، وهم انما يقدمون لمدوحيهم السم فى الدسم ، فينكبونهم بذلك فى مالهم ، وفى أنفسهم ، ويقعون بما يفعلون تحت طائلة قول الله : (يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسـكم ان الله كان بكم رحيما . ومـن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا ...) النساء ٢٩ .

ذلك لأنهم يبيعون السم ، ويتقاضون ما يتقاضون بالباطل .

اشـكال وأقـوال

رب قائل يقول : (شددت النكير على التمادح ، والمداحين ، وسقت من الآثار ما يحرم أو يكره كراهة تحريم ، ورأيت أن هذه الظـاهرة تشكل مقاومة للتيارات الدينية التى تحملنـا على المراجعة والمحاسبة ونقد الذات ثم الاستغفار ، والتوبة ، والاستقامة ، ويستطرد فيقول والذى يبدو أن هناك آثارا ، ومواقف تتعارض مع ما أوردت ، فكيف التوفيق ؟) .

والحق أن قضية المدح حظيت ــ من علمائنا ــ باهتمام كبير .

١ ــ تأول بعضهم حديث رسول الله « احثوا فى وجوه المداحين التراب » وقالوا :

(أ) ان المراد به : المداحون الذين يتخـذون المدح صناعـة ، ومأكلة ، وغامل تحذير يغيب الممدوح عن رشده ليتسنى لهم أن يحلبوه ، أما مدح الرجل بما فيه اغراء بالمزيد ، وتحريضا للغير أن يحذو حذوه فليس فيه شيء .

(ب) وقالوا : مدح (بضم الميم للبناء للمجهول) رسـول الله

ولم يحث فى وجوه المداحين التراب ، ولم يوح لأحد من الحضور أن يفعل ذلك ، ولا أمر بمحو ما قيل فيه من الذواكر أو الصحائف •

قالوا : مدحه عمه أبو طالب ، وعمه العباس ، ومدحه حسان ، وكعب بن زهير ، ومدح هو أيضا بعض أصحابه فقال : « انكم لتقلون عند الطمع ، وتكثرون عند الفزع » قاله فى الأنصار الى غير ذلك من الأحاديث التى تعدد أو تحدد مناقب الصحابة رضوان الله عليهم ، وهى كثيرة تمتلىء بها كتب السنة ، وتدل على أن المنع لا يمكن أن يكون على العموم •

وتأولوا — كذلك — قوله ﷺ « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، وقولوا عبد الله ورسوله » فقالوا : المراد لا تصفونى بما ليس فى ، ولا تتجاوزوا بى قدرى الذى حدده الله ظنا منكم أن مثل هذا يترجم عن حبكم وتقديركم لى ، فغاية التقدير أن تبوئونى مقام العبودية الحقة ، ومنزلتى أستمدها من الانتماء لربى عبدا ، رسولا •

٢ — ومن قائل : أن المحظور الافراط فى المدح والمبالغة فى الوصف — مهما كان صادقا •

٣ — ومن قائل : ان مدح الانسان — بلا مخيلة ولا مباهاة — نفسه لا بأس به ، ودليلهم أن رسول الله ﷺ امتدح نفسه فقال « والله انى لأمين فى السماء ، أمين فى الأرض » وقال فيما رواه مسلم عن أبى هريرة (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع) وقال فيما رواه الترمذى عن أبى سعيد : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى ، وأنا أول من ينشق عنه القبر ولا فخر) •

فنحن ازاء قضية التمادح بين فريقين : فريق يحسم فيمنع ، وفريق يتحفظ ويتأول والفريق الذى يحسم ويمنع ، يتأول بدوره الآثار التى وردت موهمة الاباحة • ونستعرض هنا جانبا من نظراتهم ، وتآويلهم أحاديث قد توحى بمشروعية التمادح •

١ ـ ففى حديث « والله انى لأمين ... » ذكر الزمخشرى « أن ذلك كان ردا على المنافقين الذين اتهموا رسول الله ﷺ بالجور فى القسمة ، فكذبهم رسول الله اذ وصفوه بغير ما وصفه به رب العالمين ، وشتان بين من شهد الله له بالتزكية ، ومن شهد لنفسه أو شهد له من لا يعلم » أهـ .

وتفصيل ذلك ثابت فيما أخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال : بعث على رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ من اليمن بذهيبة(١) فى أديم(٢) مقروظ ، لم تحصل من ترابها . قال : فقسمها بين أربعة نفر : بين عيينة بن بدر ، وأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع اما علقمة ، واما عامر بن الطفيل(٣) ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء . قال : فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال : « ألا تأمنونى ، وأنا أمين من فى السماء ، يأتينى خبر السماء صباحا ، ومساء ؟ » قال : فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة ، كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الازار(٤) فقال : يا رسول الله : اتق الله . قال : « ويلك ، أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله ؟ » قال خالد بن الوليد : يا رسول الله : ألا أضرب عنقه ؟ قال : « لا لعله أن يكون يصلى » فقال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه ؟ قال ﷺ : « انى لم أومر أن أنقب قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم » قال : ثم نظر اليه وهو مقف(٥) فقال : « انه يخرج من ضئضىء(٦) هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا ، لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » (واظنه قال)

---

(١) تصغير « ذهبة » .   (٢) جلد مدبوغ .

(٣) شك من الراوى .

(٤) حرص على اخراج الرجل فى هذه الصورة البشعة ليعلم أنه خارج عن الناس حتى فى هيئته .

(٥) ذاهب .

(٦) أصله وعقبه . هذا ولقد آثرت أن أورد الحديث برمته لما فيه من الفوائد الجليلة .

« لئن أدركتم لأقتلنهم قتل ثمود » .

ومن الواضح أن رسول الله ﷺ حين قال ما قال كان فى مقام درء فتنة ، واطاشة سهم مسدد وتأليف قلوب ، وتطييب خواطر — وأنه تحدث عن نفسه باعتباره رسول الله ، والأمانة من صفات رسل الله الواجبة ، ومثل هذا لا يعد امتداحا للنفس ، ولكن يعد تذكيرا بحقيقة ، وتنبيها من غفلة .

والأحاديث التى توهم المدح — مما سقت ، ومما لم أسق — وردت فى أساليب خبرية ، وقررت أمورا علمها رسول الله ﷺ من الله ، وبلغها بأمر الله فهو لا ينطق عن الهوى ، وسياسة الدعوة كثيرا ما تقتضى مثل هذا ترسيخا لجذور الايمان ، وتطويعا للقلوب ، واشاعة للهيبة ، فلا يقاس عليها . فاذا تقرر أن هذه الموهمات التى وردت فى صيغة خبرية لا يقاس عليها بقيت تلك الآثار التى تمنع التمادح على أصلها ، ولاسيما وقد وردت فى أسلوب انشائى « من أمر ونهى » والانشاء أقوى دلالة من الخبر ، لأن الخبر يحتمل — لذاته — الخطأ . فوق أن النهى عن التزكية طلب قرآنى صريح فى النهى « فلا تزكوا » لم يخصصه أثر لا يحتمل التأويل ، ولم يعارضه دليل قطعى لا شبهة فيه ، والنهى فى دلالته على المنع أقوى من سائر الطلبيات : قال ﷺ (اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ، وان نهيتكم عن شىء فاجتنبوه) .

كذلك مدح رسول الله لأصحابه لا يعد امتداحا للذوات وانما هو اشادة بالشمائل والمواقف والمناقب التى تشملهم ، وتتسع لكل من التبس بمثلها من غيرهم ، فوق أنها — بحكم أنها صدرت من رسول الله — تقويم ، وتقدير لدرجات العاملين ، الناجحين ، وتبليغ من رسول الله ، بأمر الله ، لما أعد للسابقين من عباد الله ، اغراء لعباد الله أن يحذو الحذو ، ويسيروا على النهج ويشتملوا بالمناقب .

ورسول الله ﷺ ذكر من مناقب الصديق ما ذكر لا ليجازيه بالمدح ولكن احقاقا للحق واقرارا بالفضل ، واعترافا بالجميل ، ولفتا لأعين الناس حتى يجمعوا على خلافته . كذلك يقال فيما أثر من مناقب

عمر ، ومن مناقب عثمان ، وعلى ، وغيرهم • أراد النبى أن يبرزهم مثلا ومعالم ، وأن يلفت الى سيرتهم الأنظار •

وسد الذرائع سياسة اسلامية ، ومن سد الذرائع أن نعمل الآثار التى تمنع التمادح والا جرفنا عن آخرنا فى بحر النفاق الذى عم وطم ، وابتلع أخلاق الاسلام وعزة المسلمين •

الرأى أن المدح ضرورة ، أخذا من قول رسول الله (ان كان أحدكم مادحا لا محالة) وبقدر ، وحذر أخذا من قول رسول الله (ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله) والا غدونا قاطعى أعناق ، وقاتلى أنفس زكية •

ان كل ما يصدر عن رسول الله يتصل اتصالا وثيقا بسياسة الدعوة فلا يقاس عليه والرسول الذى رفض – فيما رواه مسلم – قالة الرجل الذى جاءه فقال «يا خير البرية» ورده قائلا «ذاك ابراهيم» هو الرسول الذى روى عنه – فى حديث متفق عليه – أنه لما غشيه المشركون فى غزوة حنين ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بعنان بغلته ، نزل فجعل يقول : « أنا النبى لا كذب • أنا ابن عبد المطلب » • قال البراء بن عازب راوى الحديث : فما رئى من الناس يومئذ أشد منه • فهل كان ﷺ وقتئذ ينشد التمدح والافتخار ؟ انه ﷺ فعل ما فعل مراعاة للظرف واستجاشة للنفس ، وايقادا للحماس فى صدور من حوله ، فلا ينبغى أن نجعل مثل هذا مطردا : من كل الناس فى كل الأحوال •

« التزكية الصريحة والتزكية الضمنية »

ان مدح الذات يوشك أن يكون حمدا للذات • وحمد الذات لا يقع موقع القبول الا اذا صدر من الله ، ولله ، لأن الحمد – وهو الثناء بالجميل على واهب الجميل – فرع عن تصور النعم • ونعم الله كثيرة لا تحصى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ولا يحيط بها غيره سبحانه (ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء) فهو وحده القادر

على حمد نفسه حمد احاطة وايفاء ، وغاية جهد الانسان أن يجزل الحمد ، ويجمل ، فيحمد حمدا طيبا مباركا فيه . كذلك حمد الغير ، لا يليق بغير الله رب العالمين ، سبحانه لا نحصى ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه . ولذا لا يصح أن نقول لغير الله « أحمدك » بل « أحمد لك » وفرق بين العبارتين كبير . والحمد فوق الشكر ، اذ الشكر يكون على نعمة ، أو نعم يمكن الاحاطة بها والحمد الشامل يكون على نعم الله التى لا تتناهى .

والاسلام يكره تزكية النفس صراحة ، أو تلميحا ، أو بالتضمين ، أو بالتأويل(١) .

والتزكية الضمنية قد تكون أمقت وأنكى من التزكيه الصريحة اذا استكنت خلال المن الجارح . فالمان يجتر مواقف ، تبدو فى الظاهر محمودة ، وهى فى حقيقتها عمل لغير الله ، وشهوة خفية .

مواقف صدرت عن نفس غوية ، غير سوية ، تستر أدرانها بقشرة براقة ، فالمتبسون بالمن يقعون تحت طائلة قول الله : (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا . الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ، ولقائه ، فحبطت أعمالهم ، فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) الكهف .

والمن صفة ينفرد بها المنان ذو الجلال والاكرام ، الذى يمن ولا يمن عليه ، من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم ، ويمن عليهم أن هداهم للايمان ، واذا كان المن حق الله فلا ينبغى لمخلوق أن يمن ، والا كان ملتبسا بالمديح ، والتجريح ، تجريح الممنون عليه .

ولقد نهى الله رسوله عن أن يمن « ولا تمنن تستكثر » وأثنى سبحانه على الذين جردوا برهم عن المن ، وأنفقوا ، فلم يتبعوا ما أنفقوا منا ولا أذى . وحذر المؤمنين من أن تحبط أعمالهم بالمن

البقية صفحة (٣١)

---

(١) المراد : ما يئول وينتهى اليه الكلام .

بَابُ السُّنَّة

يقـــدمه
فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

ازالة اللبس حول قبر النبى صلى الله عليه وسلم

١ ــ روى مالك فى الموطأ عن عطاء بن يســار أن رســول الله ﷺ قال (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد . اشتد غضب الله على قــوم اتخذوا قبور أنبيائهم مســاجد) .

٢ ــ روى الامام أحمد عن عبد الله بن مســعود رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : (ان من شرار النــاس من تدركهم الســاعة وهم أحياء ، والذين اتخذوا قبور أنبيائهم مســاجد) .

٣ ــ وفى الحديث الصحيح عن ابن عباس قال : لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) .

فتــاوى باطلــة :

درج بعض العلماء فى هــذا العصر ، ومن يخول لهم بالحــديث أو الفتــوى فى وســائل الاعلام ، بحــكم مركزهم الرســمى ، أن يستحسنوا بدعا محرمة فى الدين ، اما مجــاراة للعــامة ، أو ارضاء للصوفية ، ضاربين بالنصــوص الصريحــة عرض الحائط ــ فافتــوا باباحــة اتخاذ القبور مســاجد ، معتمدين على آرائهم الشخصية ،

دون استناد الى دليل من سنة أو حجة من قرآن • والله يقول :
« ولله الحجة البالغة » •

واذا نادينا بتحريم ما حرمه رسول الله ﷺ من اتخاذ قبور البدوى والدسوقى والحسين رضى الله عنه وغيرهم مساجد قال العلماء الرسميون : اننا مشددون •

فهل كان رسول الله ﷺ من المشددين حينما حرم ولعن من اتخذوا القبور مساجد ؟

فقد قال أكثر من مرة (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، انى أنهاكم عن ذلك) قالت عائشة : ولولا ذلك لأبرز قبره • رواه البخارى وغيره •

أفبعد هذا التحذير الشديد يفتى علماء اليوم فى التلفاز وفى الصحافة وفى الاذاعة ، بما يصطدم بقول نبى الهدى ﷺ ؟

لقد سألنا كثير ممن شاهدوهم أو سمعوهم يفتون بتحليل ما حرم الله ، فلم يصدقوا ومنهم من تبلبلت أفكارهم بفتاوى لم تقم دليل بصحتها • وحجتهم أن النبى ﷺ مدفون فى مسجده •

ومن المناسب أن نذكر فى هذا البحث ، فتوى تحق الحق وتبطل الباطل ، فقد وجه مدير الشئون الدينية بالاذاعة المصرية عام ١٩٥٧ الى فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الجمهورية رحمه الله تعالى سؤالين يتناولان أمرين هامين هما زيارة الأضرحة والطواف حولها والتوسل بها ، والنذر لها •

فأجاب فضيلة المفتى الأسبق ، بما أبرأ ذمته ، وصدع بالحق ، دون تحيز أو ميل الى طائفة أو الى وظيفته التى تحكم مرتبه أو دنياه •

س ـ ما حكم الشرع فى زيارة الأضرحة والطواف حولها وتقبيلها والتوسل بالأولياء ؟

جـ ـ أود أن أذكر أن أصل الدعوة الاسلامية يقوم على التوحيد ، والاسلام يحارب جاهدا كل ما يقرب الانسان من مزالق

الشرك بالله ، ولا شك أن التوسـل بالأضرحـة والموتى أحـد هـذه المزالق وهو رواسب جاهلية .

ثم قال المفتى رحمه الله تعالى : فلو نظرنا الى ما قاله المشركون لرسول الله ﷺ حينما نعى عليهم عبادتهم للأصـنام : (ما نعبدهـم الا ليقربونا الى اللـه زلفى) فهى نفس الحجـة التى تساق اليـوم للتوسـل بالأضرحة لقضـاء حاجة عند الله أو التقرب منه .

ثم قال : ومـن مظاهر هـذه الزيارات أفعال تتنافى كلية مـع عبادات اسـلامية ثابتة . فالطواف فى الاسـلام لم يشرع الا حـول الكعبة الشريفـة ، وكل طواف حـول أى مكان آخر حـرام شرعا . والتقبيل فى الاسـلام لم يشرع الا للحجر الأسـود . وحتى الحجر الأسـود قال فيه عمر رضى الله عنه وهو يقبله : (والله لولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . فانك حجر لا تنفع ولا تضر) .

س ــ هل يجوز النذر لغير الله ؟

جـ ــ أجاب المفتى رحمه الله تعالى بقوله : وردت الآيات صريحة فى أن النذر لا يجوز الا لله . والنذر لغير الله شرك لأن النذر عبادة والعبادة لله وحده . انتهى .

هـذا ما أفتى به الشيخ حسن مأمون مفتى الجمهورية الأسبق عام ١٩٥٧ وهـذه الفتوى مسجـلة بدار الافتاء ضمن فتـاوى عام ١٩٥٧ فليرجع اليها المخالفون لها . فلا تزال شرذمة ممن ينتسـبون الى العلم ، أو تغلب عليهم عقائد الصوفيـة : تناسوا ما أخذ اللـه عليهم من ميثاق الكتاب ، فكتموا ما أنزل الله ، وقالوا على الله ورسوله غير الحـق ، ودرسوا كل ذلك فيما درسوه من آيات الله البينات ومن سنة المعصـوم ﷺ . ولكن غلبت الأهواء ، وأقبلت الدنيـا على بعض العلمـاء وذوى الوجاهات فأعرضوا عن النصـوص الصريحة ، مجاراة للعـامة أو ارضاء للخاصة ، وتجلى ذلك فيما نراه فى المساجد ذات القبور ، من البدع الشركية والضلالات .

فالاسـلام جـاء لتجريد التوحيد الخـالص مـن كل الترهـات

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيادات التى أحدثت فيه حتى عام ١٤٠٣هـ

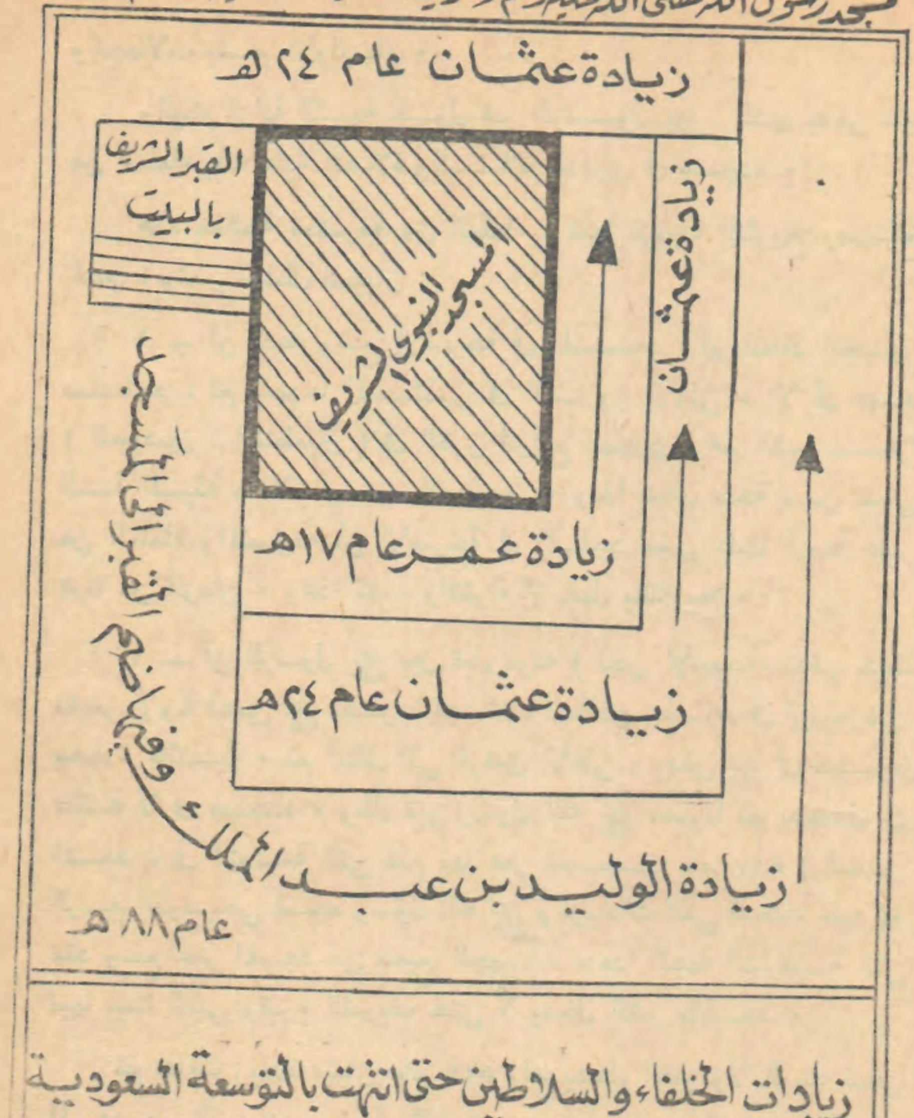

رسم توضيحي لتوسعة المسجد النبوي الشريف ومنه يتضح ان القبر الشريف كان بالبيت منفصلا عن المسجد حتى ضمه الوليد عام ٨٨هـ بدافع سياسي

محمد علي عبد الرحيم

ليكن معلوماً بأن الزيادة السعودية كانت أوسع الزيادات فى المسجد الشريف. ولم نتعرض لتفصيلها لان القصد من الرسم بيان متى أدخل القبر الشريف للمسجد.

والجهالات باسم الأوليـاء .

واليكم ازالة الشبهة حـول قبر الرسـول ﷺ : الذى يدعى كثير من العلماء بأنه عليه الصلاة والسـلام مدفون فى مسجده .

هذه مغالطة مكشوفة من العلماء ، فيها تزييف للتاريخ ومسـخ للحق . ونصر للباطل لسببين :

١ ـ أن بدعة وضع الأضرحة فى المسـاجد ، أو اتخاذ القبـور مسـاجد ، لم يعهدها المسـلمون فى القـرون الأولى . الا فى عهـد (العبيديين : الفاطميين) فى القرن الرابع الهجرى وهم الذين سـنوا السنة السيئة مغالاة فى حب الصالحين . وبذا تبطل حجة مـن يدعى من العلماء والمتصوفة أن الأضرحة فى المساجد مضى عليها أربعة عشر قرنا من الزمان . وهذا كذب وافتراء أو جهل بالتاريخ .

٢ ـ أن الرسول ﷺ بين قبل موته (نحن الأنبيـاء ندفن حيث نقبض) ولما أحس ﷺ بقـرب أجـله ، استأذن نسـاءه فى أن يمرض بحجرة عائشـة . ثم انتقل الى الرفيق الأعلى ، ودفن ﷺ فى حجـرة عائشة لا فى مسجده . وظل قبر رسول الله ﷺ مصونا لم يدخـل فى المسجد ، فى التوسعة التى قام بها عمر للمسجـد عام ١٧هـ (أنظـر الرسم التوضيحى لمسجد رسول الله ﷺ والزيادات التى أدخلت عليه). فقد وسع عمر المسجد من جميع الجهـات ماعدا الجهة الشرقيـة التى فيها بيت النبى وقبره الشريف حتى لا يدخل القبر بالمسجد .

ثم جاءت زيادة عثمان عام ٢٤هـ ولم يدخل القبر ولا البيت ضمن المسجد . وظل بيت رسـول الله ﷺ بمـا فيه قبره الشريف منفصلا عن المسجد ، حتى جاء الوليد بن عبد الملك فى عهد الأمويين (وهم أعداء لأبناء على بن أبى طالب رضى الله عنه) .

متى ضم القبر الشريف الى المسجد

كان العداء شـديدا بين خلفاء بنى أميـة ، وبين أبناء الحسـن والحسـين رضى الله عنهمـا . وكان الوليد بن عبـد الملك بن مروان ظالما غشوما ، اتخذ من مسجد الرسول ﷺ وسيلة لخدمة سياسته .

فلما حج عام ٨٠ هجرى بعد أن آلت اليه الخلافة زار المدينة المنورة ، وخطب الناس يوم الجمعة ، وبعد الصلاة لم يقبل عليه أهل المدينة للسلام عليه . وحانت منه التفاتة الى بيت رسول الله ﷺ ، فاذا بالحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ترنو اليه الأنظار محبة وتقديرا واحتراما ، وكانت تسكن معه فى بيت رسول الله ﷺ زوجه فاطمة بنت الحسين رضى الله عنهم أجمعين . فعز على الوليد ألا يحفل به الناس وألا يهتموا به بصفته خليفة المسلمين . وتمكن منه الحقد على أبناء على بن أبى طالب ، وعمل على تشتيتهم من المدينة ، واستعمل المكر والخديعة فى ذلك . فأعلن أنه يريد تجديد المسجد النبوى الشريف وتوسعته . وأصدر أمره الى أمير المدينة بهدم المسجد ، واضافة بيت الرسول كله بما فيه القبر الى المسجد بحجة توسعته .

ولما قيل للحسن بن الحسن وزوجه فاطمة بنت الحسين : لابد من الرحيل من البيت : أبيا أن يخرجا مع ذريتهما . فأرسل الوليد : ان لم تخرجوا هدمناه على رءوسكم . وتم تنفيذ أمر الوليد ، وانتقل أبناء الحسن والحسين الى الحيرة بالعراق . وتمت التوسعة الثالثة للمسجد بعد ضم البيت الشريف اليه وذلك عام ٨٨ھ .

ومن هذا يتضح أن قرار الوليد بتوسعة المسجد النبوى عمل لم يرد به وجه الله تعالى ، ولكن للكيد لأحفاد الرسول ﷺ ، حتى لا يكون لهم قرار بالمدينة ، فالعمل اذن سياسى وانتقامى لا يمت الى الدين بشىء .

وغنى عن البيان أن هذا العمل أثار سخط المسلمين . فقد روى عن نصار الخراسانى قال : (أدركت حجرات الرسول ﷺ من جريد على أبوابها المسوح من شعر أسود ، فحضرت أمر الوليد بن عبد الملك بادخال حجرات النبى ﷺ الى المسجد ، فما رأيت يوما اشتد فيه البكاء من ذلك اليوم) يقصد البكاء على تشتيت آل بيت رسول الله ﷺ .

وكان سعيد بن المسيب حيا يرزق . فقال : (والله لوددت أنهم تركوها على حالها) يعنى حجرات النبى ﷺ .

هذا ولما تم بناء المسجد جاء الوليد من دمشق الى المدينة وأخـذ يتجول فى المسجد معجبا فخورا ببناء المسجد بالزخرفـة التى أدخلت عليه ، مما لم يكن للمسلمين عهد ببناء المساجد المزخرفة والقباب على طريقة الكنائس • وكان أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه لايزال حيـا • فأخذ الوليد بيده وطاف بالمسجـد وقال لأبان رضى الله عنـه (أين بناؤنا من بنائكم) ؟ فكان جواب أبان على الفـور (لقد بنيناه بناء المساجد ، وأنتم بنيتموه بناء الكنائس) •

فبهت الوليد • وكانت الكلمة كالصاعقة فى أذنه — لأن توسعـة عمر ثم عثمان للمسجد الشريف كانت مستوحاة من بساطة الاسـلام فى عمارة المساجد دون أن تخالطها الزخارف والحمرة والصفرة والألوان التى تشغل المصلى ، وتخرجه عن الخشوع • وكانت المساجد فى الصدر الأول من الاسـلام كجامع عمرو بن العاص والمسجد النبوى ومسجد على بالكوفة ، كانت تنطق ببساطة الاسلام وقوته •

ثم خلف مـن بعدهم خلف اهتموا بزخرفة البنيان مـع ضعف الايمـان •

من هـذا البحث يتضـح لعلمائنا فى العصر الحـديث أن القبر الشريف أدخـله للمسجد حـاكم ظالم لا ينبغى أن يتخذ فعله حجـة لاقامة باطل — ألا فليتقوا الله بدون تحريف أو تزييف والله المستعان •

محمد على عبد الرحيم

مصادر البحث :

١ — وفاء الوفا بأخبار المصطفى •

٢ — الرحـلة الحجازيـة •

٣ — البدايـة والنهـاية •

٤ — منزل الوحى لهيكل باشا وزير المعارف سابقا •

بَابُ الفَتَاوَىٰ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ

محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

ــ يسأل القارىء/هانىء محمد اسماعيل من البربا فى أسـيوط عن نوع العرش الذى رفع يوسف عليه السلام أبويه عليه ونوع السجود فى قوله تعالى « وخروا له سجدا » .

الجـواب : يقـول المفسرون فى قوله تعالى (ورفـع أبويه على العرش) أى أجلسهما على سرير الملك بجـانبه ــ وخروا له سجـدا : (أى سجد له أبوه وأمه واخوته حين دخولهم عليه ــ وقال المفسرون كان السجود عندهم تحية وكرامة ، وليس سجود عبادة) .

ــ ويسأل القارىء/زور أبو الليل بالشرقية عن معنى قوله تعالى (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ، ثم يتساءل عـن رأى الدين فى حلقات الذكر التى تشاهد فى المساجد والموالد ، كمـا يسأل القارىء عبد المنعم أحمد من ايتاى البارود عـن حلقات الذكر .

الجـواب : المعنى : كل البشر المؤمن والكافر والبر والفاجر ، يمرون على صراط جهنم ، كان على ربك حتما مقضيا ، أى قضاء لازما لا يمكن خلف هـذا الوعد . والمرور يختلف بدرجة الأعمال . فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ولا يمسه سوء كالرسل ومن آمن بهم واتبـع هداهم . وغيرهم من الكافرين والفساق والعصاة يتساقطون فى جهنم والعياذ بالله . وحلقـات الذكر التى يقيمهـا الصوفية بالمسـاجد أو الموالد ، هى أشبه بحلقات الرقص حيث يتمايلون يمينا وشمالا واماما وخلفا ، ويصحبها تصفيق لتنظيم التمايل والرقص . وهى بدعة منكرة حيث لا يقبل الله من الذكر الا ما شرع . فقد قال عز شأنه (واذكر

ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ، ودون الجهر من القول) فذكرهم مخالف للآية من جميع الوجوه — وليس ذكر الله بالحلقات ولكن وسائل الذكر كثيرة منها : تسبيحه وتحميده وتكبيره عقب الصلوات سرا ، ومنها التفكر فى ملكوت السموات والأرض ، ومنها ذكر الله فى الطريق بغض البصر ، ومنها ذكر الله فى حالات البيع والشراء بترك الكذب والغش والتضليل والتغرير ، ومنها ذكر الله عند النوم وعند القيام منه ، وذكره عند الخروج من البيت وعند الرجوع اليه ، وعند دخول المسجد والخروج منه ، وعند الأكل والشرب ، والانتهاء منهما ، وعند لبس الثوب الجديد — وعند مباشرة الرجل لامرأته وغير ذلك كثير • وتجدون هذه الأذكار وغيرها فى كتاب الكلم الطيب لابن تيمية أو الوابل الصيب لابن القيم • واحذر كتاب دلائل الخيرات ففيه شرور من الشركيات يجب الاعراض عنها • وأدعيته مؤلفة غير سليمة • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/عبد المنعم عليوة من الدوير/صدفا بأسيوط عن معنى قوله تعالى « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين » •

الجواب : أى اجهر بتبليغ أمر ربك بعد أن كانت الدعوة سرا بمكة ، ولا تلتفت الى ما يقوله المشركون ، فانا كفيناك شرهم باهلاكنا اياهم والنصر عليهم • وقد قتل أبو جهل وصناديد قريش فى غزوة بدر • والله لا يخلف الميعاد • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/رضا أحمد عاشور — من سنديون قليوبية : هل يشترط الوضوء فى أذكار النوم والصباح والمساء ؟

الجواب : لا يشترط الوضوء لها • ولكن مع الوضوء أفضل

— ويطلب القارىء/نوح سليمان قادوم من قلين تفسير آيات من القرآن الكريم منها : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) •

الجواب : قال المفسرون (أى لا تجهر يا محمد بقراءتك فى الصلاة حيث يسمعك المشركون فيسبوا القرآن ومن أنزله ، ولا تسر بقراءتك بحيث لا يسمعك المأمومون من خلفك) وابتغ بين ذلك سبيلا —

أى توسط بين الجهر والمخافتة . قال ابن عباس : كان الرسـول بمكة يرفع صوته بالقراءة فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن وسبوا مـن أنزله ، فنزلت الآية .

ـ ويسأل القارىء/رشاد عبد الرحمـن من نجوع السـداورة بصدفا عدة أسئلة نجيب عما يلى منها . ما معنى الحديث (لا عقر فى الاسـلام).

الجـواب : العقر هو الذبح للميت تحت نعشـه . وكان أهـل الجاهليـة يفعلون ذلك فنهى الاسلام عنه لما فيه من تقليد الجاهلية ومن الرياء عند الذبح وفى ذلك فخر وسمعة بين الناس .

ونجيب على سؤال بعثه الينا/أحمـد كاشف من الحامدية بكفـر الشيخ . فيطلب تفسير قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد . لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) .

الجـواب : يقول المفسرون : كان كلب أصحاب الكهف الذى سار خلفهم باسطا يديه بفناء الكهف كأنه يحرسهم ـ وكان منظر أهـل الكهف الذين لبثوا فيه ثلثمائة وتسع سنين يثير الرعب من شعورهم الطويلة وكذلك أظفارهم ، اذ يراهـم الناظر نياما كالأيقاظ يتقلبـون ولا يستيقظون . وهذه آية من آيات الله . فقد ناموا سنين بلا طعام ولا شراب ، حتى أيقظهم الله . وقد دخلوا الكهف فرارا بدينهم مـن ملك ظالم .

ـ وكتب الينا الطالب/أحمد شحاتة أحمد بكلية أصول الدين ـ أسيوط/يعترض على ما ذكرناه فى العدد السـادس جمادى الآخـرة ١٤٠٧هـ من جواز أكل لحوم الخيل ، ويقول ان ما طالعه فى كتب الفقه يحرم أكل لحم الخيل . ونقول له : ان ما بين يديك من كتب فقه فيه آراء علماء ، وقـد يكون المصنف متعصبا لمذهبـه ، ولو اطلعت على موسوعات السنة والأحاديث الصحيحة الواردة فى الصحاح لاستراحت نفسك للأدلة بتحليل لحم الخيل منها :

١ ـ عن جابر رضى الله عنه أن النبى ﷺ نهى يوم خيبر عن

لحوم الحمر الأهلية وأذن فى لحوم الخيل • رواه البخارى ومسلم والنسائى وأبو داود •

وفى لفظ : أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية رواه الترمذى وصححه •

وفى لفظ سافرنا مع رسول الله ﷺ فكنا نأكل لحوم الخيل ونشرب ألبانها • رواه الدارقطنى •

٢ — عن أسماء بنت أبى بكر قالت : ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه • متفق عليه • ولفظ أحمد : ذبحنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه نحن وأهل بيته •

واذا ثبت التحليل بأكلها بالأحاديث الصحيحة ، أفلا يعتبر ذلك حجة على المذهب الذى قال انه يحرم أكلها ؟ والله يقول : (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) • أى لا تقدموا قول أحد على قول الله وقول رسوله وبالنسبة للتحريم الذى ذكره السائل ، فقد رجعت الى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة الذى تطبعه وزارة الأوقاف المصرية فوجدت فى طبعة دار الكتب المصرية ما يلى :

الشافعية والحنابلة	= يحل أكل الخيل
المالكية	= عندهم قولان الاباحة والتحليل
الحنفية	= يكره أكلها كراهة تنزيهية

ولعل الذى أفتى بكراهة أكلها يرى أن الخيل كانت أداة حرب فيريد أن يعدها للقتال ، لأن ذبح الخيول يؤدى الى انقراضها • وهذا رأى ابن قدامة فى كتابه المغنى رحمه الله تعالى •

وانى أنصح الأخ الطالب بأن يأخذ الحجة من قول الله وقول رسوله • فلله الحجة البالغة • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/عبد الخالق • من أنصار السنة بمصر الجديدة، عن صحة الحديث (اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان)

الجـواب : الحـديث صحيح رواه أحمـد بن حنبل والترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخـدرى • ورواه ابن خزيمة والحـاكم والنسـائى •

ــ ويسأل القارىء/ابراهيم عبد الشكور من بنى سويف/ عن صحة الحديث (اياكم وخضراء والدمن) وما معناه ؟

الجـواب : التحذير من زواج المرأة الحسـناء التى تنبت فى المنبت السـوء •

وهو غير صحيـح • أخرجـه الواقدى بسند ضعيف ، وقـال الدارقطنى لا يصح ، وهو من الأمثال التى ذكرها ابن عساكر •

ــ ويسأل القارىء/جمال فايد من المنشية بالصالحية شرقية/عن صحة الحديث (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ) •

الجـواب : الحديث صحيح • ويبين منزلة سعد بن معاذ عند الله ورسوله • أما كيفية اهتزاز العرش فقد سكت عنها رسول الله • وينبغى أن نسكت عما سكت عنه رسوله الكريم •

ــ وأمامنا رسائل من قراء كرام ، يطلب بعضهم فى رسـالته تحقيق ١٥ حديثا ، وبعضهم يطلب تحقيق عشرة أحاديث • فنعتذر عن اجابتهم لطول الأسئلة واجابتها لاستنفاد الوقت الطويل فى البحث والكتابة ــ فعليهم أن يختصروا ما أمكن أسئلتهم ، حتى يفسحوا المجال لغيرهم •

ــ ويسأل مصطفى أبو طلحة من بورسعيد عن الحديث الذى أوردناه فى عدد سابق تحريما لأدوات الطرب وهو قوله ﷺ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ورنة عنـد مصيبة) ويسأل عن مصدره •

الجـواب : الحـديث رواه البزار والمقـدسى وابن مردويـه وأبى نعيم والبيهقى عن عائشة وأنس رضى الله عنهما ــ وأخرج ابن سعد فى السنن عن جابر أنه ﷺ قال : (انما نهيت عن صوتين أحمقين : صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند

مصيبة) — وان كانت هذه الأحاديث ضعيفة . فالمسلم يستبرىء لدينه ولا يقع فى الشبهات . والله أعلم .

— ويسأل كل من محمود عبد العليم ، وثروت مهنى ، ومدرسات مدرسة بربا بصدفا أسيوط عن حكم احياء ليالى رمضـــان (بسهرة تقوم بنفقاتها كل عائلة بالقرية) فتستأجر قارىء القرآن بأجر معلوم مع العلم بأننا فى حاجة الى هذا الأجر ، وقيمة ما يقدم من طعـــام فى وجبتى السحور والافطار .

الجـــواب : احياء ليالى رمضان يكون بصلاة القيام (التراويح) سواء كانت بالمسجد أو بالمنازل وتكون صلاة خاشعة تتسم بطـول القراءة — وكذلك من احياء لياليه أن يقرأ كل امرىء بنفســـه قرآنا يتعبد به

أما هذه البدعة التى يسهرون فيها ، واختيار قارىء يطربهـــم بصوته نظير أجر معلوم ، فهذا بدعة لا يؤجر عليها فاعلها . أما أخذ الأجرة على تلاوة القرآن ، فقد قال النبى ﷺ فيه (اقرءوا القـــرآن واسألوا به الله . فان من بعدكم قوما يقرءون القرآن ويسألون به الناس) ، ولم يجز رسول الله ﷺ أخذ الأجـــرة الا فى الرقيـــة الشرعية (بقراءة المعوذتين ثلاثا) فى الكفين والتمسح بها . ولا يجوز الرقية الا فى حالتين ، بينهما الرسول بقوله (لا رقية الا من عين أو حمة) وكذلك أجيز أخذ الأجـــرة لتعليم الصبيان كتـــاب الله — وما يفتى به العلماء من تحليل الأجرة لقراءة القرآن على الموتى ، أو قراءة القرآن بالمساجد عصرا ، ويوم الجمعة فدليله آراء علماء . والله أعلم .

— وأرسل الينا الطالب/مصطفى عبد المالك ، ومحمد محمـــود اسماعيل نسخة من صفحات كتاب فى التوسل وضعه الصوفية ويبيح التوسل بالموتى . ونحن نشكرهما على غيرتهما على التوحيد الخالص . وقد تصفحنا هذه الصفحات فوجدنا فيها شركا صريحا كقولهم :

١ — عند التوسل بالموتى : قبورهم مباركة يستجاب عندهـــا الدعاء (وقد نهانا رسول الله ﷺ عن الصـــلاة أو الدعاء بجـــوار

قبر ـ فمن أين جاء للمؤلف أن الدعاء غير الجائز عند الموتى ولو كانوا صالحين : دعاء مستجاب ؟ هذا اما تزييف فى الدين أو تخريف) .

٢ ـ أغلب ما فى الصفحات أدعية أصلها من الشيعة : فكثير منها استغاثة بأهل البيت كفاطمة رضى الله عنها وعلى بن أبى طالب والحسن والحسين ـ ومعلوم أن التوسل لا يكون الا بحالة من ثلاث :

١ ـ بالعمل الصالح كاستغاثة أهل الغار الثلاثة .

٢ ـ بأسماء الله الحسنى عملا بقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها .

٣ ـ التوسل بدعاء رجل صالح كتوسل عمر بالعباس وهو حى يرزق حينما صلى صلاة الاستسقاء فدعا معهم العباس رضى الله عنهم .

أما غير ذلك من الاستغاثة أو الاستعانة بالموتى من مشايخ الطرق أو أهل الصلاح والتقوى كقبر الشافعى والحسين فشرك بالله عظيم .

ـ ويسأل القارىء/حامد عبد الهادى من بهيج بأسيوط عن صحة الحديثين :

الجواب : (أ) حديث (أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك) حديث صحيح .

(ب) (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) لم تثبت صحته كحديث . ولكن المعنى أن الله تعالى أدبه ورباه وصنعه كما صنع موسى على عينه .

ـ ويسأل عبد العظيم زاهر من مركز ديروط فيقول ما رأى الاسلام فى الرجل الذى يؤدى جميع أركان الاسلام ولا يصلى ؟

كما يوجه الينا القارىء خالد عبد الفتاح حجاج بمركز أجا عن رجل عاش طول حياته بغير صلاة ثم تاب فهل يقضى ما فاته مع أن عمره الآن ٧٠ عاما ؟

الجواب : تارك الصلاة كافر لقوله ﷺ (من ترك الصلاة فقد

كفر) ــ وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصــلاة) رواه مسلم وعــن بريدة قال : قال النبى ﷺ (العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة . فمن تركها فقــد كفر) . وعن شقيق قال : كان أصحاب النبى ﷺ لا يرون شيئا مــن الأعمال تركه كفر غير الصلاة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال ﷺ (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فان فعلوا عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله) متفق عليه .

فالنبى حكم على تارك الصــلاة بالكفر . ويأتى بعض علمــاء اليوم فيحرفون الكلم عن موضعه ولا يكفرون ما كفره رســول الله ﷺ . ثم يلزمون تارك الصلاة اذا تاب الى الله أن يقضى صلاته الفائتة عن عمر يبلــغ ٦٠ عاما أو أكثر ــ فأين الدليــل على ذلك . والثابت عن رسول الله ﷺ أن (التوبة تجب ما قبلها) « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم » . وقال تعالى (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) .

واذا كان الله تعالى لم يفرض على الكافر الذى أسلم قضــاء شىء لأنه أسلم وتاب فمن باب أولى لا يطالب تارك الصلاة بقضــاء ما فات لأنه كان كافرا ولو مات على كفره لا يصلى عليه . وقضاء الصلاة لا يكون الا لمن نام عنها أو نسيها بنص الحديث . وعلى ذلك يمكن لتارك الصلاة أن يتوب توبة نصوحا . وبدلا من أن يخضــع لفتاوى لا تستند الى دليل بقضاء صلاة خمسين عاما ، تؤدى بغير خشوع وبغير حضور قلب ، فالأفضل أن يكثر من فعل الخيرات من صيام وصلاة تطوع وصدقة وغيرها ويبكى على ما فات ويحرص على أداء ما افترضه الله عليه ولو كان حجا . والله أعلم .

ــ توجد مصلى على شاطىء الترعة بكفر الحمام بالشرقية |. وبالبلدة أربعة مساجد فهل يجوز هجر المساجد وأداء الصلوات فى مصلى الترعة .

الجواب : احداث مصلى على الترعة فيها عون للمارة والمزارعين

على أداء صلواتهم اذا لم يتمكنوا من أداء الصلوات فى المساجد • والله تعالى أثنى على المساجد بقوله (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ••• الآية) — فينبغى أن تؤدى الصلوات فى المساجد • ومصلى الترعة تكون لمن يزرع أو يحصد • وقد قال ﷺ (صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل) فالمصلى على الترعة لا بأس بها ولكن لابد من عمارة المساجد بصلاة الجماعة • والله أعلم •

— يسأل القارىء خالد عبد الصادق من النوبة الجديدة فيقول سمعت أن مزيلات العرق وهى من العطور حلال للمرأة عندما تخرج من منزلها • فهل هذا صحيح ؟

الجواب : اذا استعملت ذلك فى بيتها فلا حرج عليها ، واذا استعملتها للخروج فمحرم على المرأة أن تتعطر حتى لا تقع فى اثم • قال ﷺ (اذا تعطرت المرأة ومرت على قوم فوجدوا ريحها فهى زانية) •

— من على عبد الرحمن من طوخ القراموص شرقية : ما رأى الدين فى كلية الشرطة للبنات ؟

الجواب : هذا تقليد غير اسلامى • ففيه دعوة الى الاختلاط السافر وفيه تعريض المرأة الى أعمال الشرطة الشاقة ، والسهر بالليل بعيدا عن الزوج والأولاد ، وفيه خلوة المرأة برئيسها ، وغير ذلك مما حرم الله •

— ويسأل محمود محمد حسن من منفلوط بأسيوط عن صحة الحديث (من زار آل بيتى فكأنما زارنى) حديث موضوع ، من وضع الشيعة •

وزيارة القبور بالمساجد نهى عنها الاسلام ، لأن الزائر يقصد التبرك بها • ولم يشرع فى الاسلام الا زيارة مقابر المسلمين الشرعية للموعظة والاعتبار • أما الأضرحة فليس فى زيارتها هذا المعنى •

ـ والى أصحاب الاستفتاءات عن حـكم قراءة القـرآن على المقابر . نقول :

ليس من الاسلام فى شىء وهى بدعـة لايثاب عليها فاعلهـا لأنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ أن قرأ الفاتحة ولا سورة أخـرى على ميت على قبره ، ولا بعيدا عن قبره . والسنة أن يدعو للميت كما فعل الرسول ﷺ . قال ﷺ : (استغفروا لأخيكم واسألوا الله له التثبيت فانه الآن يسأل) والسنة فى زيارة المقابر : أن يقـول (سلام عليكم دار قوم مؤمنين . وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين . أسأل الله لى ولكم العافية) ولا يجوز طلب منفعة أو دفع مضرة من المقبور لأن ذلك شرك بالله تعـالى .

ـ ونقول لمن يداوم على صلاة الصبح بعد طلوع الشمس من الطلاب وغيرهم ان كانت عادة مستمرة فلا صلاة له ، ولا يقبل منه قضاؤها ، لأن القضاء على من نام عن صلاة واحدة . أما اذا أخذت العادة صفة الدوام ، فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون .

ـ واجابة على سؤال الأخ روس فوزى داود من جسر المهاجرين بعمان الأردن : ان الانزال بشهوة يوجب الغسل ، وبدون شـهوة يوجب الوضوء فقط .

ـ ويسأل القارىء/أبو السعود عبد الرحمن من طنطا عن صحة الحديث (ساقى القوم آخرهم).

الجواب : حديث صحيح ونصه (ساقى القوم آخرهم شربا) رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والبخارى فى التاريخ عن عبد اللـه ابن أبى أوفى رضى الله عنه .

ـ للقارئه س.م.ع : اجعلى توبتك الى الله مصحوبة بالندم ولا تكشفى أمرك لأحد فان من ستر الله على عبده ألا يكشف أمره للنـاس .

ـ ونقول للقارىء عبد التواب روبى من اهناسيا كوم الرمل .

ان استعمال مكبر الصوت بالمسجد للانتخابات ، وتوزيع السلع الغذائية ونحوها لا يصح الا اذا أخرجنا المكرفون خارج المسجد • واذا كانت هناك مصلحة تهم المسلمين كالتطعيم من الأمراض ، وتحصين المواشى ومحاربة آفات الزراعة فلا بأس من استعمال مكبر الصوت •

ـ للأخ ممدوح محمد ابراهيم : ان حديث (تزوجوا الولود الودود فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة) حديث صحيح وهذه الصفات تتوفر فى البكر فى أغلب الأحيان •

ـ ونقول للقارىء ع•م•ع من طهطا ان من يشرك بالله بسؤال الموتى من دون الله لجهله لا يعذر بالجهل يوم القيامة •

ـ والى الأخ حسانى على حسن من أصفون اسنا : ان التبرع لبناء ضريح لشيخ حرام •

ـ ومن الأسئلة الغريبة كيف قتل الشيخ حسن البنا ؟ فاسألوا المسئولين عن قتله رحمه الله تعالى •

ـ ونقول لابراهيم الأمير زيان من أصفون اسنا عن سؤاله عن رابعة العدوية فى أكثر من مرة : ان هذا السؤال لا يفيد القراء بشىء ويكفى أن نقول ان الأساطير التى ألفت عنها مبالغ فيها ومن وضع الصوفية ولا دليل عليها •

ـ كما نقول للسيد عبد الفتاح قناوى من أصفون أيضا ان اكتحال رسول الله كان بالاثمد وهو كحل صحى يفيد العين ، ولم يكن بكحل الزينة المستعمل فى هذا العصر •

ـ والى محمد كمال ـ اهناسيا نقول مشاهدة لعب الكرة فى غير وقت الصلاة حلال • أما فى وقت الصلاة : فاللعب والمشاهدة حرام لأنه يعطل عن الصلاة •

ـ ونقول للقارىء عبد المنعم عليوة من الدوير صدفا ان حديث (اطلبوا العلم ولو بالصين) غير صحيح •

ـ ونقول للقارىء محمد عبد الفتاح بمساكن خالد بن الوليد

بشربين : ان الجهر فى صلاة الظهر عمدا يبطل الصــلاة أما ان كان ناسيا فعليه سجود السهو ٠

ــ ويسأل كثير من الطلبة عن حكم المراسلة بين فتى وفتاة من غير مقابلة بحجة أنهما يعتزمان الزواج ٠

الجواب ــ هذا افساد لأخلاق البنات واغراء لهــن ، ويعتبــر حراما ، من الفتى والفتاة ، وتعتبر المراسلة بينهما كالمقابلة يفضى كل منهما سره للآخر ٠ والاســلام يحرم مخاطبة البــكر فى الزواج ولابد من أن يخاطب ولى أمرها ٠

فياشباب اتقوا الله فى بنات المسلمين ٠ واذا كنت أيها الطالب لا ترضى لأختك أن تراسل شابا آخر ، فكيف تستقبح ذلك من أختك ولا تستقبحه من نفسك ؟ لا تخدعنكم الاذاعات ولا التمثيليات فالبلاء والانحلال فيها ونسأل الله العافية ٠

ــ ونقول للسائل/يوسف السيد/ من سيد سالم بكفر الشيخ ان الأذان على سطح المسجد هو الأصل قبل اختراع مكبرات الصوت ٠

كما نقول له معنى الحديث (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) معناه العام نبذ الخلاف بين المؤمنين ٠ والرسول قال ذلك فى مقام تسوية الصفوف حتى لا يختلف أحد المصلين عن الآخر عند اقامة الصلاة ٠

ــ يسأل خليفة عبد المغيث من ديروط عن الغرض من الحديث (ويل للأعقاب من النار) ٠

الجواب : القصد اسباغ ماء الوضوء على عقب الرجل الذى يقع خلفها حتى لا يبطل الوضوء فتبطل الصلاة ٠

ــ وللأخ رمضان عوض من كوم الدربى بالمنصورة : وصلتنــا رسالته التى يبدى فيها سروره باعتناق أسرة مسيحيــة للاســلام فشكر الله له ٠

ــ نقول للقارىء خالد زكى من شطورة بسوهــاج : لا عبــرة بتحليل بعض العلماء للتصوير وقد حرمه رسول الله ــ فلله الحجــة

البالغة — وليست للشيخ فلان ولا فلان •
— والى الأخ محمد ابراهيم الحلوانى من منشاة البدوى بطلخا
— ان ألفاظ الأذان جاءت توقيفية عن رسول الله ﷺ • فزيادة كلمة (سيدنا) فى الأذان بدعة تجعل الأذان غير مقبول •
— ونقول للأخ الشـاذلى عبد المنعم بالسودان : ان التجـارة لا يجوز أن تلهى عن صلاة الجماعة •
— ونقول للأخ صالح السيد فرح من عزبة زقزوق : ان الغناء الذى يدعو الى الشجاعة والجهـاد بلا مزمار ولا موسيقى حـلال • أما غناء النساء مطلقا فهو حرام • وكذلك غناء الرجال الذى يتسم بالميوعة والحب والغزل فحرام •

محمد على عبد الرحيم

بقية مقال (نفحات قرآن)

والأذى « يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ، كالذى ينفق ماله رئاء النـاس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فمثله كمثـل صفوان عليه تراب ، فأصابه وابل فتركه صلدا ، لا يقدرون على شىء مما كسبوا ، والله لا يهدى القوم الكافرين » •

وحسب المؤمن أن يشيد بمن الله ، ويشكر أفضاله « لولا أن من الله علينا لخسف بنا » « فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم » ذلك لأن المن تبجح ، وتجاوز للحجم ، ونسيان للمنعم الحقيقى ، وتنغيص على آخـرين •

ان تزكية النفس ، والنقد الذاتى على خطين متوازيين لا يلتقيان ، فمن ذلل له أحدهما استعصى عليه الآخـر ، ومن انطوى فى أحدهمـا لا يراح رائحة الآخر ، بينهما بعد المشرقين ، فلا تزكوا أنفسكم هـو أعلم بمن اتقى •

بخارى أحمد عبده

حكم الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله الشفاعة

بقلم : فضيلة الشيخ على بن محمد بن سنان
المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه .

وبعد : فانه قد وصل الينا سؤال من أحد الاخوان المحبين للخير ، يقول فيه : ما حكم الاستغاثة بالنبى ﷺ ، وسؤاله الشفاعة ؟ مع ذكر الدليل .

وجوابا على هذا السؤال — أقول : وبالله التوفيق :

الاستغاثة معناها : طلب الغوث ، وهو ازالة الشدة ، والكرب والضيق الذى يحل بقلب الانسان مما يصيبه فى هذه الحياة الدنيا .

وتنقسم الاستغاثة الى قسمين : جائزة ، وغير جائزة .

فالاستغاثة الجائزة : هى ما تطلب من الانسان الحى الحاضر فيما يقدر عليه . ومثالها : ما قص الله عن موسى عليه السلام عندما استغاثة الاسرائيلى حين اقتتل مع القبطى ، فقال تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ، فوجد فيها رجلين يقتتلان ، هذا من شيعته ، وهذا من عدوه ، فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه ، فوكزه موسى فقضى عليه) سورة القصص آية ١٥ . فقوله تعالى (فاستغاثه) دليل على جواز الاستغاثة بالانسان الحى الحاضر فيما يقدر عليه . أما الاستغاثة بالانسان الميت أو الغائب فلا تجوز ، لأن كلا منهما لا يملك أن يجيب طلبا ، سواء كان المستغاث به ملكا أو نبيا ، أو وليا ، أو دونهم .

وقد روى الطبرانى باسناده : أنه كان فى زمن النبى ﷺ منافق يؤذى المؤمنين ، فقال بعضهم : قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق ، فقال النبى ﷺ : (انه لا يستغاث بى وانما يستغاث بالله) .

فالله عز وجل هو الذى يستغاث به وحده — فيما لا يقدر عليه المخلوق — لرفع الشدائد وتفريج الكروب — يقول سبحانه (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخيفة لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ؟ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون) سورة الأنعام آية ٦٣ ، ٦٤ .

ويقول تعالى (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين) سورة الأنفال آية ٩ .

ويقول سبحانه (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض — أاله مع الله — قليلا ما تذكرون) سورة النمل آية ٦٢ .

ويقول المفسرون ان المضطر هو من تصيبه شدة وتلجئه الضراعة الى الله تعالى . فاذا أخلص فى ضراعته استجاب الله له : اما فى الدنيا واما فى الآخرة ، واما أن يدفع عنه ما هو نازل به . فالدعاء كما قال ﷺ عاجل أو آجل أو دافع .

واستغاثة المضطر هى دعاء ، والدعاء عبادة . يقول تعالى (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) سورة غافر آية ٦١ .

وجاء رجل الى مالك بن دينار فقال : أنا أسألك بالله أن تدعو الله لى فأنا مضطر . فقال له مالك : اذا فاسأله فانه يجيب المضطر اذا دعاه ، فادعه يستجب لك .

ويقول الشاعر :

(وانى لأدعو الله والأمر ضيق على فما ينفك أن يتفرجا
(ورب أخ سدت عليه وجوهه أصاب لها لما دعا الله مخرجا

والاخلاص فى الدعاء سواء كان من مؤمــن أو كافر له أثره فى اجابة الدعاء • يقول تعالى (هو الذى يسيركم فى البر والبحر ، حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها ، جاءتهــا ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين • فلما أنجاهم اذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق) سورة يونس آية ٢٢ ، ٢٣ •

وقد أمر الله تعالى عباده بالاخلاص فى عبادته • فقال سبحانه (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، وذلك دين القيمة) سورة البينة آية ٥ •

مما سبق يتبين أن الاستغاثة الجــائزة هى ما تطلب من اللــه جل جلاله ، ومن العبد الحى الحاضر فيما يقدر عليه • أما الاستغاثة غير الجائزة فهى ما تطلب من غير الله ســواء كان ملكا أو نبيــا أو وليا ، وذلك فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى •

وبناء على ذلك فان الاستغاثة بالنبى ﷺ فى حياته فيما لا يقدر عليه الا الله ، والاستغاثة به ﷺ بعد مماته — أمر لا يجوز شرعا — بأمر الله تعالى وبأمر رسوله ﷺ •

أما سؤال النبى ﷺ الشفاعة — الآن — بأن تقول : يا رسول الله اشفع لى ، أو الشفاعة يا رسول الله ، فالمقصــود بذلك طلب الشــفاعة منــه ﷺ يوم القيامــة ، فهــذا أمر لا يجــوز شرعا — لأســباب :

١ — أن موعد الشفاعة وطلبها لم يحن بعد • فموعد ذلك يوم القيامة كما وردت به نصوص الكتاب والسنة •

٢ — أن الله عز وجل هو مالك الشفاعة • ويملكها لمن شــاء يوم القيامة • وهو سبحانه لم يملكها بعد لرسوله ﷺ • يقول تعالى (قل لله الشفاعة جميعا ، له ملك السموات والأرض ثم اليه ترجعون) سورة الزمر آية ٤٤ •

٣ — أن الشفاعة لا يعطاها الشافع الا بعد أن يأذن الله تعالى له بها يوم القيامة ، وبعد أن يرضى سبحانه عن المشفوع له • يقول

تعالى (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) .

ومن المقرر شرعا أن العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لله تعالى ، وموافقا لما جاء به رسول الله ﷺ . فالمشرك اذا لا نصيب له فى شفاعة الشافعين لأنه سد على نفسه رحمة أرحم الراحمين .

ومعلوم أن الله عز وجل وعد رسوله محمدا ﷺ بأن يعطيه الشفاعة العظمى فقال تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) والمقام المحمود الذى وعد الله به هو الشفاعة التى ورد ذكرها فى الأحاديث الصحيحة . من ذلك ما رواه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ يقول : (ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون : يا فلان اشفع ، يا فلان اشفع ، حتى تنتهى الشفاعة الى محمد ﷺ ، فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا) .

وروى الامام أحمد رحمه الله عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : (أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون . يقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه مما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : عليكم بآدم ، فيأتون آدم عليه السلام فيعتذر ، ثم يأتون نوحا (فابراهيم ، فموسى ، فعيسى ، وكلهم يعتذر بسبب ذنب يعتقد أنه اقترفه فيستحيى ربه ، وكلهم يقول : نفسى نفسى نفسى) — ما بين القوسين اختصار ما جاء فى الأحاديث . ثم يأتون محمدا ، فيقولون : يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا الى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأقوم فآتى تحت العرش ، فأقع ساجدا لربى عز وجل ، ثم يفتح الله على ، ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على أحد قبلى ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : أمتى يارب ، أمتى يارب ، أمتى يارب ، فيقال لى : يا محمد ادخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم

شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب . ثم قال : والذى نفس محمد بيده ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبصرى) أخرجاه فى الصحيحين .

ولابد من التنبيه هنـــا الى أن الشفاعة لا ينالها يوم القيامة الا العبد الموحد ، فقد روى الامام البخارى بسنده — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال ﷺ : من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه) .

لهذا نفى الله تعالى حصول الشفاعة للمشركين ، فقال سبحانه (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم ، ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون) سورة الأنعام آية ٥١ — وقال تعالى : (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا ، وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ، أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا . لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) سورة الأنعام آية ٧٠ — ومن ثم فمن يطلب الشفاعة الآن من رسول الله ﷺ لن ينالها يوم القيامة ، لأن طلبه غير مشروع ، وانما المشروع أن يطلبها من الله العظيم مالكها ، فيقول : (يارب ، اللهم شفع فى رسولك محمدا ﷺ — أو يارب اللهم اجعلنى ممن يشفع فيهم رسولك محمد ﷺ يوم القيامة) .

وعندما يدعو العبد ربه ويخلص فى دعائه . يستجيب الله تعالى له ما لم يعجـــل ، بمعنى أن يقول (دعـــوت فلم يستجب لى) . والله أعلم .

هـــذا ما أردت بيانه جوابا لسؤال السائل ، وأضرع الى الله سبحانه أن يتقبل أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يجعلنا من شفعاء رسوله محمد ﷺ ، يوم القيامة ، وأن يجعلنا من عتقائه من النار ومن المقبولين . انه سميع خبير ، وبالاجابة جدير ، وهو مولانا ونعم النصير .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الكريم محمد وعلى آله وصحبه .

على بن محمد بن سنان

احترس من زوجتك !

الرجل يريد من زوجته الحامل أن تضع ذكرا وهى تريد أنثى وقد تتحقق رغبتها • وقد يتكرر ذلك فى مرات الحمل التالية • ويعتبرها الزوج مشكلة وربما حمل على امرأته من أجلها لأنه لا يؤمن بأن انجاب الذكر أو الأنثى يحدده الله عز وجل الذى يقول « لله ملك السموات والأرض ، يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير » ٤٩ — ٥٠ الشورى •

ذلك الزوج الذى لا يؤمن بهذه الآيات ، وبالطبع لا يعلم الحقيقة العلمية التى تقول ان الكروموسومات الجنسية عند الرجل — وليست المرأة — هى التى تحدد جنس المولود ••• الى ذلك الزوج الذى تتعارض رغبته مع رغبة امرأته نقول : احترس من زوجتك •• ولا تسمح لها بالسفر الى أمريكا •• فقد أعلنت احدى جرائدنا الاسبوعية عن أحدث اختراع فى أمريكا وهو علبة صغيرة تباع فى « السوبر ماركت » •• هذه العلبة يقولون انها تحتوى على تعليمات مفصلة للمرأة تمكنها من اختيار جنس الطفل الذى تريد انجابه •• ويقولون ان هذه العلبة تباع بلونين : اللون الوردى لمن تريد انجاب أنثى والعلبة الزرقاء لمن تريد ذكرا •• أما عن مضمون العلبة فهى عبارة عن ارشادات تتبعها المرأة وليست عقاقير تبتلعها • أرأيت لماذا نقول لك : احترس من زوجتك ولا تسمح لها بالسفر الى أمريكا ؟ حتى لا تحصل على العلبة التى تحقق لها رغبتها التى لا تتفق مع رغبتك •• !

لا تقل ذلك شىء غريب ، ولا تقل انها تخاريف صحافة •• بل هو البعد عن الاسلام •• لا يأتى الا بالضلال والأفكار السخيفة التى ترحب بها صحف تافهة •

التوحيد

الصدقة المشروعة والممنوعة

بقلم : د . معاذ محمد هيكل

أوجب الله سبحانه الصدقة على الموسرين من المسلمين وجعلها في أبوابها الثمانية كما في الآية الكريمة من سورة التوبة . وتحرم الصدقة على آل بيت النبوة ومواليهم وكذا تحرم على محترفي التسول والمرتزقة من أصحاب الطرق الصوفية وسدنة القبور .

الايضاح : قد تضمنت الآية الكريمة الأنواع الثمانية لمصارف الصدقات في قوله تعالى : **« انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليهاوالمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم »**.

ولا تحل الصدقة الا لهؤلاء **الثمانية** دون غيرهم ، **فالفقير من** لا مال ولا كسب ولا قدرة له على العمل ، وأما **المسكين من** له مال أو كسب لا يكفيه كأصحاب السفينة الذين قال الله فيهم « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون **في البحر** .. »

والعامل عليها : الساعي في تحصيلها وجمعها ، **والمؤلفة قلوبهم** ، وهم قوم أسلموا والمراد تأليف قلوبهم بالانفاق عليهم ، وفي **الرقاب** : شراء العبيد وعتقهم . **والغارمين** : المدينين في غير معصية ولا اسراف . **وفي سبيل الله : أي الانفاق في الجهاد وشراء السلاح ، وتجهيز** الجيوش وفي بناء المساجد والمصحات والمصانع ، **وابن السبيل** : وهو المسافر المنقطع عن ماله وموطنه .

« فريضة من الله » أي أن هؤلاء الثمانية هم الذين فرض لهم الزكاة وجعلها فريضة واجبة على الموسرين .

وقد أخرج أبو داود عن زياد بن الحارث قال : « أتيت رسول الله ﷺ فبايعته فأتى رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول

فيها سبحانه فجزأها ثمانية أجزاء فان كنت من تلك الأجزاء أعطيتك » .

« وأمـا كون الصـدقة تحـرم على آل بيت النبوة » فلحـديث أبى هريرة رضى الله عنه : قال رسـول الله ﷺ « انا لا تحـل لنـا الصدقة » فى الصحيحين . وفى حديث المطلب بن ربيعة أن النبى ﷺ قال : « ان الصدقة لا تنبغى لمحمـد ولا لآل محمد انما هى أوسـاخ الناس » في صحيح مسلم ، وحكم مواليهم حكمهم فى ذلك .

« الصدقات غير المشروعة » تحرم الصدقات على محترفى البطالة والمتسولين . والاسلام يرغب فى العمل الكريم من كسب اليد . فقد أورد البخارى فى صحيحه عن المقدام أن النبى ﷺ قال : « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من كسب يده » وأما المتصدق على هـؤلاء فانه يشجع على معصية . فهى صدقة غير مشروعة .

وحكم المرتزقة مـن المتصوفة أخطـر على المجتمـع من خطـر المتسولين ، فالمتسول لا يفرض نفسه حين يسأل ، أما هـؤلاء فانهم يفرضون أنفسهم على ضعـاف النفوس ومرضى العقائد ويجعلونهـا جزية لا صدقة ، وقد ارتضى هؤلاء لأنفسهم هـذه الوسيلة للتكسب غير المشروع . يقول النبى ﷺ فى الصحيح : « كل جسد نبت من حرام فالنار أولى به » ولذلك كانت الصدقـة المشروعة طاعة لله وأما غـير المشروعة فهى معصية لله . والله يقول : « يأيها النـاس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين . انما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون » كما خص المؤمنين فى خطابه لهم بقوله تعالى : « يأيها الذين آمنـوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون » .

وأما الصدقة على القبور : فهى محرمة وتوقع صاحبها فى أكبـر الكبائر وهو : « الشرك بالله » ولا نذر فى معصية ، فقد أخرج أحمـد وأهل السنن من حديث عائشـة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قـال : « لا نذر فى معصية وكفارته كفـارة يمين » فعلى كل من تصـدق على

البقية صفحة (٤٢)

التصوير فى الأرحام

بقلم د. السيد الجميلى

قال تعالى : « هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم » آل عمران (٣/٦) .

لا أحد يستطيع أن يتصور أو يدرك شيئا مما يحدث للنطفة داخل الرحم ، انها عملية معقدة أشد التعقيد ، منظمة أعظم تنظيم ، سيما وأن التصاق ماء الرجل بماء المرأة تقابله عواصف وأنواء من جوانب مختلفة ، ولا يتم هذا الاخصاب الا بارادة الحق سبحانه وتعالى أن يبرأ هذه النسمة ، فتأخذ طريقها الى الحياة والى الوجود .

ولذلك قال تعالى مؤكداً هذا المعنى المفهوم فى عبارة رصينة واشارة دقيقة : « ونقر فى الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى » الحج (٢٢/٥) فان هذا القرار والتمكين لا يحدث عرضا ، انما يكون نتيجة اتزان هورمونى ، وتوافق فسيولوجى ، وتواؤم عضوى كامل بين الجهاز الهرمونى والجهاز العصبى والجهاز النفسى ، وتبدأ العملية أول الأمر بالرغبة النفسية الحسية ، يتم بعدها اللقاء أو المواقعة ، ويكون ذلك مباشرة تحت اشراف الغدة النخامية بالمخ ، والتى تفرز هرمونا منشطا للمبيض عند المرأة ، ويسمى هذا الهرمون بالحاث أو المثير لحويصلة جراف ، التى تنطلق من المبيض نتيجة استجابته لتأثير هذا الهرمون ، من ثم يزداد أيضا نشاط هرمون الفوليكولين أيضا فى نفس الوقت ويسمى هذا الهرمون الاستراديول ، وهذا الهرمون يثبط الغدة النخامية حتى تقلل من افرازها للهرمون الأول حتى يتم التوازن بين الهرمونين بدقة بالغة .

لذلك تتحول الحالة الى دور جديد ، وطور متقدم بافراز

الجسم الأصفر لهرمون البروجستيرون الذى يعتبر ملينا وملطفا لتأثيرات الاستراديول ، والجسم الأصفر فى المبيض .

وقد أراد الأطباء الباحثون أن يميطوا اللثام عن هذه النشاطات البيولوجية ، وأن يزيحوا الستار عما يكتنفها من غموض ، فانتهوا الى ملاحظات دقيقة جديرة بالتدبر والتأمل حيث وجدوا أن بطانة الرحم شديدة التأثر بالهرمونات سالفة الذكر ، فقاموا بتصوير قطاعات مختلفة لهذه البطانة ، وقد وجدوا عشرات الآلاف من البويضات غير الناضجة ، بيد أنه من المقطوع به بل المتفق عليه عند الجمهور أن بويضة واحدة ناضجة فقط هى التى تصدر عن هذا المصنع كل ثمانية وعشرين يوما عند كل دورة حيضية .

أما ما يجرى داخل الرحم ابان الدورة وفى عمق المبيض فانها تتم فى ثلاث مراحل من افراز الهرمونات ، ثم مباشرتها عملها بالتآزر حينا والتضاد حينا آخر ، والتبادل فى وقت معين .

فى هذه الرحلة العملية المثيرة ــ غير المجلوة أمام الناس ، غير المرئية بمجرد النظر ــ ما يجعل الانسان عندما يقف عليها ويراها بالمجاهر المكبرة وهى تتحول من طور الى طور أن يخر لله ساجداً ، وشاكراً أنه خلقه فى أحسن تقويم ، وحرى بهذا الانسان ألا يعدل بربه أحدا ، وألا يخاف المخلوق مهما كان عاتيا جبارا لأنه موصول بربه مباشرة ، لائذ بركنه ، معتمد عليه معول على قدرته غير المحدودة ، فكان لابد أن ينصر الله عباده الموحدين الأبرار المتقين الذين أشاحوا عن شبهات الشرك ، ولوثات الوثنية ، وضلالات الفجور ، وانتهوا بكلياتهم الى سدة التوحيد ، وأسندوا ظهورهم الى ركن ركين ، فحق لهم النصر وكتبت المهانة والمذلة على أعدائهم الذين شرعوا فى دين الله ما لم يأذن به الله ، وفى الآخرة تتحرر الجوارح ، وتنطق بالحق المبين ، وتصدع بالصواب فى غير فزع أو وجل ويتلاحى أصدقاء السوء الذين جمعتهم المبتدعات على موائد الورع المكذوب المدخول المقصود به رئاء الناس ، هنالك ينصر الله أولياءه المتقين « يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه » التحريم (٨/٦٦)

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فيحمدون الله أن هداهم للايمان وشرح صدورهم لتوحيده والرغبة فيه .

أما المفتونون الذين « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » الحشر (٥٩/١٩) وتأولوا وأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا وحسبوا أنهم أولياء صالحون ، ونسوا أنهم مستدرجون مفتونون — هؤلاء سيفاجؤون يوم القيامة بأنهم نكبوا عن الحق وخسروا كل شيء لأنهم ظنوا غير ذلك ولم يعملوا عقولهم ، فلم يقبلوا نصحا ، قال تعالى : « وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون » الزمر (٣٩/٤٧) .

قال أبو حيان فى البحر المحيط (٨/٢٥١) : « تركوا عبادة الله وامتثال أوامره ، فعوقبوا على ذلك بأن أنساهم حظ أنفسهم » أهـ بتصرف .

وقال ابن قيتبة (رحمه الله) : « انهم عملوا فى الدنيا أعمالا كانوا يرون أنها تنفعهم ، فلم تنفعهم مع شركهم » أهـ .

نسأل الله أن يجمعنا بأهل توحيده فى دار كرامته وأن يباعد بيننا وبين القاسطين العادلين به ما باعد بين المشرق والمغرب ، وأن يجعل أعداءه مقموعين مقهورين ، وأن يجعل أولياءه ظاهرين بحوله وقدرته جل شأنه ، ولا حول ولا قوة الا به .

السيد الجميلى

بقية مقال (الصدقة المشروعة والممنوعة)

قبور الصالحين أن يتوب الى الله ويكفر عن فعلته ووجبت عليه الكفارة : اطعام أو كسوة أو صيام (لمن لم يستطع الاطعام أو الكسوة) .

ونحن ننادى كل عاقل رشيد أن يكون آمرا بالمعرون ناهيا عن المنكر « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

فاللهم اهدنا لخير القول والعمل .

معاذ محمد هيكل

احـــذروا هذه الفتاوى

بقلم : محـمد نجيب لطفى

انه لما يدمى القلب ويستدر الدمع من المآقى أن نرى البـاطل وقــد استطال بنيانه ، والأعجب أن يكون ذلك من خلال مؤسسـات يفترض فيها العمل للاســلام لا لهدمه . لقد بدا لى كل ذلك أثنـاء مطالعتى لمجلدين كبـيرين يحملان عنوان « مقالات وفتاوى الشـيخ يوسف الدجـوى عضو جماعة كبار العلماء » من مطبوعات مجمـع البحوث الاسلامية وهذا مكمن الأسف والأسى . والمجلدان محشوان بفتاوى وآراء فى غاية الزيف والبطلان تستوجب منا النصح لاخواننـا من المسـلمين المستهدفين محذرين اياهم مــن الوقوع أسرى لهـذه الخزعبلات والمفتريات .

وللدلالة على ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلى :

يقول بجواز التوسل الشركى مستدلا على ذلك بأحاديث موضوعة وآثار واهية لا تقوم بها حجة ومنها قوله ص ١٥١ بالمجـلد الأول : قال رسول الله ﷺ : « من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى » وفى رواية : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » وهـذا كذب وبهتان على الرسـول ﷺ . ومنهـا قوله أيضـا فى ص ١٥٢ : « ان آدم لما اقترف الخطيئة توسل الى الله بمحمد ﷺ فقال له : من أين عرفت محمدا ولم أخلقه ؟ فقال وجدت اسمه مكتوبا بجنب اسمك فعلمت أنــه أحب الخلق اليك ، فقـال الله : انه لأحب الخـلق الى واذ توسلت به فقد غفرت لك » .

ومنها ما ذكره ص ١٥٥ حيث نسب الى الرسـول ﷺ أنه قال : « اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ووسع لها مدخلها بحق نبيك والأنبيـاء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين » .

ثم يذكر ص ١٥٦ هـذه القصة المفتراة قائلا : أصاب الناس قحط فى زمان عمر فجاء رجل الى قبر النبى ﷺ فقال : يا رسول الله استسق الله لأمتك فانهم قد هلكوا فأتاه رسول الله ﷺ فى المنام فقال : ائت عمر فأقرئه السلام وأخبره أنهم مسقون وقل له : عليك الكيس الكيس فأتى الرجل عمر فأخبره فبكى عمر — رضى الله عنه — ثم قال يارب ما آلو الا ما عجزت عنه .

فهل يحتج بمثل هذه الروايات الواهية(١) والأحاديث الموضوعة بل قامت الأدلة الصحيحة(٢) من كتاب ربنا سبحانه وتعالى وسنة نبينا ﷺ على تحريم ذلك بل عده من الشرك الأكبر والعياذ بالله .

وفى ص ١٧٢ يقول : وفى الحديث الصحيح « اللهم انى أسألك بحق السائلين عليك » وفى حديث آخر « بحق نبيك والأنبياء قبله » وكلا الحديثين باطل . فياللعجب يجزم ويقطع بصحة ما ثبت طبقا للقواعد المنهجية أنه باطل وموضوع ، ثم يختم أدلته عن التوسل الشركى بالحديث الموضوع والذى قال فيه ما نصه : ان هناك مقاما تسقط فيه الأسباب والوسائط كما قال ابراهيم عليه السلام لجبريل أما اليك فلا عندما قال له ألك حاجة ؟

ثم هو يكثر من التطاول بصورة عجيبة على علماء السلف قديما وحديثا وعلى علماء أهل السنة والجماعة على الرغم مما قاموا به ويخلط فى ذلك خلطا عجيبا بل يخبط خبط عشواء ومن ذلك قوله ص ١٧٦ ان الأمة كلها قبل ظهور ابن تيمية على هذا الجواز — يقصد جواز التوسل الشركى — ونتحداكم فنقلب السؤال عليكم فنقول : هل يمكنكم أن تذكروا لنا من التابعين أو الأئمة المتبوعين

---

(١) لم نقم بتخريج وتحقيق هذه الروايات الباطلة خوف الاطالة ومن اراد التخريج او التحقيق فليتصل بنا او بالمجلة او الرجوع للكتب التى اهتمت بهذه القصة .

(٢) برجاء الرجوع الى مقالنا « اتق الله يا صاحب الخواطر » فهناك بعض الأدلة .

من منع ذلك النوع من التوسل » .

ثم يختتم كلامه عن هذا التوسل الشركى بكلام كله سخف وهراء حيث يقول ما نصه « وعلى الجملة فقد أجمعت الشرائع كلها والفلاسفة الأقدمون والفلاسفة العصريون أو نقول : المسلمون والأوربيون والأمريكيون والهندوس على أثبات الحياة ولوازمها للأرواح — يقصد وهى فى قبورها — وعلى أن لها من الاطلاق وسعة التصرف ما لم يكن حال حياتها فى هذا العالم » انتهى بنصه ص ١٨٢ .

وأقول : يا الهى أى افتراء هذا وأى باطل ؟!! وهل يرد قول الله وقول الرسول ﷺ ، وقول علماء السلف أهل السنة والجماعة بعد التهكم والافتراء عليهم ؟ ثم يؤخذ بأقوال الفلاسفة الكفار وأيضا بأقوال الأوربيين والأمريكيين وحتى الهندوس ثم اثبات التصرف بهذه الجثث وقد أرمت فى قبورها — أليس ذلك من شرك الربوبية الذى لم يكن موجودا عند مشركى مكة قبل بعثته ﷺ . سبحانك هذا بهتان عظيم !!!

ولاتمام الفائدة لاخواننا من القراء نقول : ان الشرع لم يبح من التوسل الا أنواعا ثلاثة هى التوسل باسم من أسماء الله سبحانه وتعالى أو صفة من صفاته ، والتوسل بالعمل الصالح ، والتوسل بدعاء رجل صالح على أن يكون حيا يرزق .

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

يتبع ان شاء الله

محمد نجيب لطفى

لا ... يا مفتى الجريدة

بقلم : جلال طه

قــرأت فى جريدة « الجمهورية » فى باب « الدين يقول لك » فتوى للدكتور ... ـ الأستاذ بجامعة الأزهر ـ أثارت استغــرابى ودهشتى وأظنها أثارت لدى من قرأها نفس ما أثارت لدى .

يسأل موظف بفندق من الفنادق فيقول :

أعمل منذ سنوات فى النــادى الليلى بالفنــدق ومنذ شــهور واظبت على الصــلاة والعبادة وأصبحت أشعر بضيق فى نفسى مرده الشعور بالذنب لعملى فى هذا النــادى الليلى علمــا بأنه ليس لى عمل أرتزق منه غيره فهل أترك هذا العمل ؟

فقال الدكتور (ويا لغرابة ما قال) : تكفى هنا نيتك الطيبــة وعدم رضائك عن العمل ولا يجــوز لك أن تترك عملك (هكذا قال) حتى تضمن وسيلة أخرى للرزق ترتزق منها ولك فى قول الله تعــالى « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » سلوى ومندوحة . سلوى .. ومندوحة !! سامحك الله يا شيخنا .. أتدرى يا فضيلة الشيخ ما هو النادى الليلى ؟ وما الذى يحدث فيه ؟

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

ان النــادى الليلى وهو الاســم الحديث للكازينو فيه تمــوت الفضائل وتزدهر الرذائل وتختفى الأخلاق وتنتشر المساوىء ويشرب الخمر ، فيه المعازف والأغانى والقينات .. ، فيه الكاسيات العاريات المائلات المميلات .. ، فيــه يفتن الشباب والفتيات .. فيــه تنتهك الحرمات ، وكل ذلك بل أقل ذلك من كبائر المحرمات .. كما تعلم .

وهذا الأخ السائل (هداه الله) مهما كان عمله فهو يرى الحرام بعينه ويسمع الحرام بأذنيه هذا ان لم يكن يقدم الحرام أو يشارك

فى تقديمه . وهو مهما كان عمله فى هذا الكازينو فهو مشـــارك فى هذا الاثم ولو بالتواجد فى بؤرة الفساد هذه . يقول الله تعـــالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعـــاونوا على الآثم والعدوان » ويقول النبى ﷺ « من كثر سواد قوم حشر معهم » فهو يشعر أنه مشارك فى هذه الذنوب التى ترتكب . وأنت كأنك تقول له لا عليك !

وهو يخشى على نفسه الفتنة لما يسمع ويرى ويشارك ، ويخشى أن يحاسبه ملله على هذه المشاركة ، وأنت كأنك تقول له ان عملك حـــلال ! .

فعجبا لزمان أصبح فيـــه العوام أكثر ادراكا للحق مـــن أهل العلم !!

تقول له : تكفى هنا نيتك الطيبـــة ! وهل تنفع نية طيبة مـــع عمل خبيث ؟

ان لازم مذهبك هذا أنك تبيح الغناء للنســـاء مادامت النيـــة امتاع الجماهير ، وتبيح النظر لعورات النســـاء مادامت النية التفكر فى جميل صنع الله ، بل تبيح شرب الخمر لمن نيته نسيان الأحزان ! ولا أظنك تقول بهذا ولكن هذا لازم مذهبك فى مسألة السائل .

يا فضيلة الدكتور : ان قول النبى ﷺ « انما الأعمال بالنيات » معناه باختصار شديد أن العمل الصالح يؤجر صاحبه بناء على نيته . فان عمل العبد العمل الصالح ونيته كانت مرضاة الله فان الله يجزيه خـــيرا . وان عمل العبد العمل الصـــالح وكانت نيته متوجهـــة الى مرضاة غير الله فان هذا العمل لا يقبله الله . أى أن العمل الصـــالح تابع للنية الصالحة . وبديهى أن العمل غير الصالح أو العمل المنهى عنه لم يتكلم عليه الحديث وهذا هو موضوع الفتوى وهو هل يجوز أن يعمل العبد عملا محرما ونيته طيبة ؟

الجواب اما أن يكون بـــ « نعم » واما أن يكون بـــ « لا » .

فان قلت نعم يجوز العمل المحرم شرعـــا مادامت النية طيبة ، فانك بذلك تؤيد الخوارج فقد كانت نيتهم طيبة وعملهم حـــرام ، وتؤيد المعتزلة فقد كانت نيتهم طيبة وعملهم منهى عنـــه ، بل لازم مذهبك هذا أنك تؤيد الذين يعبدون أكثر مـــن اله فان نيتهم طيبـــة

وعملهم خطأ وحـــرام ٠

وان قلت لا يجوز أن يعمل العبد عملا محرما مهما كانت نيته طيبة فقد التقينا .. وتبقى نقطة : ألا وهى اســتدلالك بقول اللــه تعالى « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » وأسألك من أكره هــذا الرجل على هذا العمل المحرم شرعا ؟ ثم ما هو هذا الاكراه الذى يبيح له العمل الحــرام ؟ أتسمى طلب الرزق اكراها على العمــل الحـــرام ؟

كلا والله ما كان طلب الرزق اكراها على العمل الحرام خاصة فى أيامنا هذه التى يستطيع أى شاب أن يعمل أكثر من عمل حلال ٠

وخلاصة الأمر أن الســعى على الرزق مطلوب ولكن الســعى الحلال فقط ٠ والرزق بيد الله وحده ٠

يقول الله تعالى « وفى السماء رزقكم وما توعدون » ٠

والله سبحانه وتعالى لما حرم دخول المشركين المسجد الحرام بقوله « انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهـم هذا » وكان حج المشركين يعود على أهل مكة بالخير والمال والبيــع والشراء وغيره فجعل الله سبحانه وتعالى بعدها مباشرة قوله « وان خفتم عيلة (فقرا) فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء » ٠

ونحن كمسلمين نقولها للسائل الكريم « وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء » ٠

أما معنى الآية كما فى كتب التفسير فهو باختصار من أكره على التكلم بكلمــة الكفر تحت التهديد بالقتل أو التعذيب الشــديد فنطق بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فهذا لا جناح عليه غير أن الصبر أعظم درجة من الموافقة ٠

أما السائل الكريم فعليــه أن يترك هــذا العمل الخبيث فــورا ولا ينتظر ويبحث عن أى عمل حلال والأعمال الحــلال كثــيرة حتى لا يغضب ربه ويشقى نفسه وسوف يغنيه الله من فضله ان شاء الله ٠

هدانا الله واياك وعفا عنا وعنك ٠

والله من وراء القصد وهو سبحانه أعلى وأعلم ٠

جلال طه

معانى ألفاظ القرآن

بقلم سليمان رشاد محمد

ـ ٣٦ ـ

تابع سورة الممتحنة ــ ٦٠

١١ ــ فعاقبتم : أخذتم من الكفار غنائم فأعطوا الذين ذهبت أزواجهم الى أولئك الكفار من تلك الغنائم مثل ما أنفقوا •

١٢ ــ ولا يأتين ببهتان يفترينه : لا يدخلن على أزواجهن أولادا ليسوا منهم •

١٣ ــ يئس الكفار من أصحاب القبور : يئسوا من اللقاء بهم لأنهم لا يؤمنون بالبعث ولا باليوم الآخر •

سورة الصف ــ ٦١

٣ ــ مقتا : بغضا وكراهية •

٥ ــ زاغوا : مالوا الى الضلال والعصيان •

٩ ــ ليظهره : ليرفعه ويجعله مهيمنا على الدين كله •

١١ ــ وتجاهدون فى سبيل الله : الايمان بالله ورسوله أما الجهاد فلله وحده لأنه عبادة •

١٢ ــ عدن : اقامة دائمة •

سورة الجمعة ــ ٦٢

٢ ــ يزكيهم : يطهرهم من رجس الشرك ودنسه •

٣ ــ لما يلحقوا : لم يدركوا الرسول وأصحابه بعد •

٤ ــ حملوا التوراة : أمروا بالعمل بها فلم يعملوا ولم ينتفعوا •

٦ ــ أولياء لله : أحباء الله ومحل عنايته •

٩ ــ فاسعوا : فاسرعوا .
ــ وذروا البيع : اتركوا أى عمل من أعمال الدنيا .

سورة المنافقون ــ ٦٣

٢ ــ جنة : ستارا يخفون وراءه نفاقهم .
ــ فصدوا عن سبيل الله : كرهوا الناس فى الاسلام بكذبهم ونفاقهم .

٣ ــ طبع : ختم .
٤ ــ خشب مسندة : رغم جميل مظهرهم فلا عقول لهم كأنهم قطع أخشاب لا فائدة فيها .

ــ يحسبون كل صيحة عليهم : متصفون بالجبن .
٥ ــ لووا رءوسهم : أمالوا رءوسهم وأعرضوا مستكبرين مستهزئين .

٩ ــ لا تلهكم : لا تشغلكم وتصرفكم .

سورة التغابن ــ ٦٤

٤ ــ عليم بذات الصدور : عليم بما تخفى الصدور .
٥ ــ وبال أمرهم : عاقبة كفرهم السيىء .
٩ ــ يوم التغابن : يوم اللوم وتسفيه النفس . يلوم المؤمن نفسه فى ذلك اليوم (يوم القيامة) أن لم يزد فى حسناته ، ويلوم الكافر نفسه على المعصية .
١٤ ــ عدوا لكم : كل من يعوق المسلم عن أية طاعة لله فهو عدو ولو كانت زوجه أو ولده .
١٥ ــ انما أموالكم وأولادكم فتنة : يختبر الله بها قوة ايمان المسلم .
١٦ ــ فاتقوا الله ما استطعتم : أطيعوا الى أقصى استطاعتكم .

ســورة الطــلاق ــ ٦٥

١ ــ لعدتهن : أى طلقوهن وهن مستقبلات للعدة •

ــ وأحصوا العدة : أحسبوا مدة العدة ولا تخرج المطِلقة مــن بيتها فى مدة العدة •

ــ لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا : بمراجعتها فى مدة العدة •

٣ ــ بالغ أمره : منفذ أمره لا يعجزه مطلوب •

٤ ــ واللائى يئسن من المحيض : انقطع حيضهن لكبر سنهن •

ــ واللائى لم يحضن : من لم يبلغن سن الحيض •

٥ ــ يكفر عنه سيئاته : يغفر له ذنوبه •

٦ ــ وجدكم : أموالكم التى تجدون •

ــ ولا تضاروهن : لا تتعمدوا الاضرار بهن والتضييق عليهن •

ــ أجورهن : نفقة الرضاعة والحضانة •

ــ تعاسرتم : تعذر الاتفاق بين أبوى الطفل •

ــ عتت : جاوزت الحد فى البغى والاســتكبار والتمــرد وركوب المعــاصى •

ــ عذابا نكرا : منكرا مخيفا •

٩ ــ وبال أمرها : وخامة العذاب بسبب الكفر •

١٢ ــ يتنزل الأمر بينهن : بين السموات والأرض فى لحظات •

ســورة التحــريم ــ ٦٦

١ ــ لم تحرم ما أحل الله : حرم على نفسه شرب العســل لما زعمت بعض نسائه أن له رائحة نتنة •

٢ ــ تحلة أيمانكم : تحليلها بالكفارة ، كما فى الآية ٨٩ من سورة المــائدة •

٤ ــ صغت : حق عليكما التوبة حيث مال قلبيكما عن الحق •

ــ تظاهرا : تتفقا وتتعاونا •

٥ ــ قانتات : طائعات خاشعات •

ـ سائحات : صائمات أو مهاجرات أو رجاعات للحق .

٨ ـ نصوحا : صادقة مخلصة .

٩ ـ واغلظ عليهم : واشدد عليهم .

١٠ ـ فخانتاهما : بعدم ايمانهما بهما .

١٢ ـ القانتين : الخاشعين .

سورة الملك ـ ٦٧

١ ـ تبارك : ذو المجد والملك المفيض البركة والرزق على خلقه .

٢ ـ ليبلوكم : يمتحنكم ليرى من المحسن منكم .

٣ ـ طباقا : بعضها فوق بعض من غير تفاوت ولا اختلاف بل فى تناسب تام .

ـ فطور : شقوق وخلل .

٤ ـ خاسئا : ذليلا عاجزا عن اصابة ما التمس من عيب .

ـ حسير : كليل متعب .

٥ ـ رجوما : شهبا وصواعق ترجم الشياطين وتحرقهم .

ـ أعتدنا : أعددنا وهيأنا .

٧ ـ شهيقا : غليان جهنم وصوتها المنكر الفظيع .

٨ ـ تميز من الغيظ : تكاد جهنم تتقطع من الغيظ والحنق على الكفـــار .

ـ فوج : جماعة .

١١ ـ فسحقا : فبعدا لهم من رحمة الله .

١٥ ـ ذلولا : منبسطة موطأة .

ـ مناكبها : جوانبها ونواحيها .

ـ واليه النشور : والى الله الرجوع يوم القيامة للحساب .

١٦ ـ تمور : تموج وتهتز وتضطرب .

١٧ ـ حاصبا : الريح الشديدة التى تثير الحصباء .

١٨ ـ نكير : كان انكارى لتكذيبهم بالعذاب .

١٩ ــ صافات ويقبضن : تبسط أجنحتها وتقبضها وتطير صفوفا •

٢١ ــ لجوا فى عتو ونفور : تمادوا فى الخصومة فى استكبار وجفاء •

٢٢ ــ مكبا على وجهه : فلا يرى الصراط السوى •

٢٤ ــ ذرأكم : خلقكم وبثكم فى الأرض •

٢٧ ــ زلفة : قريبة •

ــ هذا الذى كنتم به تدعون : العذاب الذى كنتم تستعجلون •

٣٠ ــ غورا : غائرا فى الأرض •

ــ معين : ماء جار تراه العيون ، أو نابع من عيون الأرض •

سورة القلم ــ ٦٨

٣ ــ غير ممنون : غير مقطوع •

٥ ــ فستبصر ويبصرون : سوف ترى وسوف يرون •

٦ ــ بأيكم المفتون : من منكم الضال المجنون الذى فتنته الشياطين •

٩ ــ تدهن : تصانع وتلين •

ــ فيدهنون : فيلينون هم أيضا معك •

١٠ ــ حلاف مهين : كثير الحلف ذليل ، فكثرة الحلف دليل عدم الثقة فى النفس •

١١ ــ هماز مشاء بنميم : مغتاب نمام عياب للناس •

١٣ ــ عتل : الغليظ القلب الجاف •

ــ زنيم : اللئيم المعروف بين الناس بلؤمه ، وقيل ولد الزنى •

١٦ ــ سنسمه على الخرطوم : سندمغه على أنفه ، قيل أن المومأ اليه هو الوليد بن المغيرة فقد تحطم أنفه يوم بدر وبقى كذلك علامة اذلال حتى مات •

١٧ ــ ليصرمنها مصبحين : ليقطعن ثمارها فى الصباح الباكر •

١٨ ــ ولا يستثنون : لا يقولون ان شاء الله ، وسمى ذلك

استثناء لأن معناه (الا أن يشاء الله) ، وقيل انهم أقسموا ألا يعطوا منه فقــيرا •

١٩ ــ طائف : اجتاحت الحديقة آفة فأحرقتها •

٢٠ ــ كالصريم : مجللا بالســواد ، والصريم : الليــل المظلم ، وقيل كأن ثمارها قد جدت وقطعت •

٢٥ ــ حرد : منع ، يستهزىء الله بهم لسوء قصدهم •

٣٧ ــ تدرسون : تقرأون •

٣٩ ــ بالغة : مؤكدة مستمرة •

٤٠ ــ زعيم : من منهم يزعم ذلك ويدعيه •

٤٢ ــ يوم يكشف عن ساق : كناية عن الشدة يوم الموقف • أو هو الحديث الذى فى الصحيحين « يوم يكشف ربنا عن ســاقه فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا سجد ••• الخ الحديث » ، (من تفسير الصفوى) •

٤٣ ــ ترهقهم : تلحقهم وتغشاهم •

٤٥ ــ وأملى لهم : أمهلهم وأطيل لهم •

٤٦ ــ من مغرم مثقلون : دين يغرمونه وينوءون بحمله •

٤٨ ــ مكظوم : مهموم مملوء غما وغيظا •

٤٩ ــ لنبذ بالعراء : لألقى بالفلاة •

٥١ ــ ليزلقونك بأبصارهم : ينظــرون اليك بحنق وغضب تكاد النظرات تتجسد وتدفعك وتزلقك •

ســورة الحــاقة ــ ٦٩

١ ــ الحاقة : القيامة ، وتظهر فيها حواق الأمور وثوابتها •

٥ ــ بالطاغية : صيحة العذاب التى طغت على كل شىء •

٦ ــ صرصر عاتية : ريح باردة سريعة ذات صوت عاتى •

٧ ــ حسوما : نحسات متتابعات تحسم الخير كله •

ــ صرعى : موتى •

ــ أعجاز نخل : جذوع نخل منخورة •

٩ ــ المؤتفكات : قرى قوم لوط •

سليمان رشاد محمد

حبّ المصطفى صلى الله عليه وسلم

بقلم : عبد السلام البسيونى

يسألونك عن حب المصطفى – بأبى هو وأمى – قل حبه عبادة ، والصلاة عليه – عليه الصلاة وأزكى السلام – دين وفضل ، وحسنات تنـــال •

ويسألونك عن منزلته عند ربه سبحانه ، قل : هو سيد المصطفين الأخيـــار ، وقائد المقـــربين الأبرار ، وصاحب الشـــفاعة ، ودليـــل الحمادين الى جنات الخلد وغرفات الفردوس •

ويسألونك عن آية حبه – ﷺ – قل هى الاتباع لا الابتداع ، والعض على سنته بالنواجذ ، فحبه بلا اتباع كذب ، والتغنى به مع هجران سنته مرض بالقلوب يورثها الهوى والهوان •

والناس فى حبه صلوات الله عليه وسلامه طرفان ذميمان ووسط حميد ، طرف يجعل التغنى بحبـــه صنعة ، والتمايل على ذكر اســـمه بضاعة ، والصفق والزمر فى أثناء مدحه زلفى ، ويهبطون الى دركات الدس والافتراء وهم يشعرون أو لا يشعرون ، فهو : كحيل العين ، وأحمر الخدين ، وصاحب المدد ، ويقبضون آخر الليل ثمن تمايلهم وزمرهم دراهم ودنانير الله أعلم بما كانوا بها عاملين ، وطرف يحبه ويعظمه لكن يخرج الى حيث نهى • ويجتاز الى حيث حظر ، ويبالغون مبالغات ليس عليها دليل مـــن عقل أو نقل ، فيجعلونـــه قطب دائرة الوجود ، وعلة العلل ، و « لولاك لولاك ما كانت الأفلاك » وهو ﷺ القائل : « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » •

ووسط حميد يحب سنته ، ويقتفى أثره ، ويتخذه قائدا ناصحا ، وسراجا منيرا ، فحبهم له جعلوه اتباعا وسلوكا ، وتوقيرهم وتعزيزهم اياه ترجموه أعمالا ، غير غالين ولا مفرطين •

لقد أحبه أصحابه الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه • وبشروا بالجنة وهم أحيـــاء تكريما لهم وتشريفـــا ، وقدموه على أرواحهـــم

وأولادهم ، وأوطانهم ، وأموالهـم • وأقاموا من حبهم اياه سياجـا يحميه ـ كيانا بشريا ـ ويحمى دعوته الحق التى جاء بها ، ومع بذلهم واخلاصهم ـ بشهادة العليم الخبير ـ لم يغالوا فى تعظيمه كما يفعل كثير من الناس اليوم •

ورغم تقصيرنا وضعفنا وأننا لو أنفقنا مثل أحد ذهبا ما بلغنـا مد أحد هؤلاء الكرام ولا نصيفه ـ بشهادة البشير النذير ، فان فينا المغالين والمفرطين •

● ان حب المصطفى ﷺ اتباع « فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » •

● حب المصطفى سير على نهجه • وتمسك بسنته « عضوا عليها بالنواجـذ » •

● حب المصطفى ﷺ رد للبدعة ، وابعاد لما لم يصـدر عنـه « كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » •

● حب المصطفى ﷺ يلزمنا باستعـادة مجد الاسـلام الذى يضيع ، واحياء تراثـه الذى يتبدد ، واعمار الدنيا بمـا يرضى رب العالمين سبحانه •

● حب المصطفى ـ ﷺ ـ يوجب علينا ادراك ركب الحضارة الذى تخلفنا عنه عشرات السنين وربما مئـات بسبب خطايا قلوبنـا ومعصيات عقولنـا •

● حب المصطفى ﷺ يعنى أن نعرف المعروف ونأمر به ، وأن ننكر المنكر وننهى عنه •

● حب المصطفى ﷺ يوجب أن نأخذ على يد الظالم ، ونزجره وأن نعين المظلوم ونؤازره فاذا لم نأمر بمعروف ، ولم ننه عن منكر ، ولم نطهر قلوبنا من خطاياها ، وعقولنا من معاصيهـا ، ولم نعمر الدنيا التى استعمرنا ربنا سبحانه فيها ، ولم نسر على ما يرضيه ﷺ ونعض على سنته بالنواجذ •• فان دعوانا حبه باطلة ، ولو جلبنا كل زمارى الدنيا وطباليهـا ليملأوا الدنيا ضجيجا هاتفـين : يا حبيبى يا رسول الله •

عبد السلام البسيونى

فى هذا العدد :

		صفحة
كلمة التحـــرير	رئيس التحرير	١
نفحات قرآن	الأستاذ بخـــارى أحمد عبده	٤
باب الســـنة	فضيلة الشـــيخ محمـــد على عبد الرحيم	١٢
باب الفتاوى	فضيلة الشـــيخ محمـــد على عبد الرحيم	١٩
حكم الاستغاثة بالنبى ﷺ	فضيلة الشيخ على بن محمد ابن سنان	٣٢
احترس من زوجتك	التحـــرير	٣٧
الصدقة المشروعة والممنوعة	د. معاذ محمد هيكل	٣٨
التصوير فى الأرحام	د. السيد الجميلى	٤٠
احذروا هذه الفتاوى	الأستاذ محمد نجيب لطفى	٤٣
لا .. يا مفتى الجريدة	الأستاذ جلال طه	٤٦
معانى ألفاظ القرآن	الأستاذ سليمان رشاد محمد	٤٩
حب المصطفى ﷺ	الأستاذ عبد الســـــلام البســـيونى	٥٥

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر : ٢٦٠ قرشا

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة .

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم (مجلة التوحيد) .

هذه المجلـة تصـدرها :

جماعـة أنصار السـنة المحمدية

تاسست عام ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـا :

١ ـ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعتـه وتقواه . وحب رسول الله صلى الله عليه وسـلم حبـا صحيحـا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسـوة حسـنة .

٢ ـ الدعوة الى أخذ الدين مـن نبعيه الصافيين ـ القـرآن والسنة الصحيحة ـ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمـور .

٣ ـ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقـا .

٤ ـ الدعوة الى اقامـة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره ـ فى أى شأن من شئون الحياة ـ معتد عليه سبحانه . منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ٢٠ قرشا